

2017

The Effectiveness of the use of Imaginary Trips in the Teaching of Social Studies of the Intermediate Stage on the Development of Concepts and Analytical Thinking and the Tendency Towards Material in Students

Jamal Adeen Ibrahim Alkamri

University of Suez and Shaqra, gebrahim@su.edu.sa

Follow this and additional works at: <https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre>



Part of the [Curriculum and Instruction Commons](#)

Recommended Citation

Alkamri, Jamal Adeen Ibrahim (2017) "The Effectiveness of the use of Imaginary Trips in the Teaching of Social Studies of the Intermediate Stage on the Development of Concepts and Analytical Thinking and the Tendency Towards Material in Students," *International Journal for Research in Education*: Vol. 41 : Iss. 4 , Article 1.

Available at: <https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre/vol41/iss4/1>

This Article is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in International Journal for Research in Education by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact fadl.musa@uaeu.ac.ae.

The Effectiveness of the use of Imaginary Trips in the Teaching of Social Studies of the Intermediate Stage on the Development of Concepts and Analytical Thinking and the Tendency Towards Material in Students

Gamal El Din Ebrahem

Faculty of Education ,Suez University

College of Education ,Afif ,Shaqra University

gebrahem@su.edu.sa

gamal.elden@yahoo.com

Abstract:

The strategy of imaginative trips is one of the teaching strategies that contribute to the development of concepts and analytical thinking and the development of the direction towards the material among learners. The problem of the study: What is the effectiveness of using the strategy of virtual trips in the teaching of social studies of the intermediate stage on the development of concepts and analytical thinking and the tendency towards material in students? This question arises from the following sub-questions

- 1) What are the characteristics of the strategy of virtual trips in the teaching of social studies?
- 2) What is the effectiveness of using the strategy of virtual trips in the teaching of social studies of the intermediate stage on the development of concepts for students?
- 3) What is the effectiveness of using the strategy of virtual trips in the teaching of social studies of the intermediate stage on the development of analytical thinking among students?
- 4) What is the effectiveness of using the strategy of virtual trips in the teaching of social studies of the intermediate stage on the development of the trend towards the material in the pupils?

Results:

- 1) proved the strategy of virtual trips in the teaching of the unit has proved successful in the development of concepts for students.
- 2) proved the strategy of virtual flights proved successful in the development of analytical thinking of students.
- 3) proved the strategy of virtual trips proved successful in developing the trend towards the material for students

Key words: Imaginary Journeys - Concepts - Analytical Thinking- The Direction of the Article

فاعلية استخدام الرحلات التخيلية في تدريس الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة على تنمية المفاهيم والتفكير التحليلي والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ

جمال الدين ابراهيم محمود العمرجي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك

كلية التربية - جامعة السويس

كلية التربية بعفيف - جامعة شقراء

gebrahem@su.edu.sa

gamal.elden@yahoo.com

مستخلص البحث :

وتعد استراتيجية الرحلات التخيلية من الاستراتيجيات التدريسية التي تسهم في تنمية المفاهيم والتفكير التحليلي، وتنمية الاتجاه نحو المادة لدي المتعلمين.
مشكلة الدراسة:

تحاول الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام استراتيجية الرحلات التخيلية في تدريس الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة على تنمية المفاهيم والتفكير التحليلي والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ؟
وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1) ما ملامح استراتيجية الرحلات التخيلية في تدريس الدراسات الاجتماعية؟
- 2) ما فاعلية استخدام استراتيجية الرحلات التخيلية في تدريس الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة على تنمية المفاهيم لدى التلاميذ؟
- 3) ما فاعلية استخدام استراتيجية الرحلات التخيلية في تدريس الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة على تنمية التفكير التحليلي لدى التلاميذ؟
- 4) ما فاعلية استخدام استراتيجية الرحلات التخيلية في تدريس الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة على تنمية الاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ؟

نتائج الدراسة:

- 1) أثبتت استراتيجية الرحلات التخيلية في تدريس الوحدة أثبتت نجاحها في تنمية المفاهيم للتلاميذ.
 - 2) أثبتت استراتيجية الرحلات التخيلية أثبتت نجاحها في تنمية التفكير التحليلي للتلاميذ.
 - 3) أثبتت استراتيجية الرحلات التخيلية أثبتت نجاحها في تنمية الاتجاه نحو المادة للتلاميذ.
- الكلمات المفتاحية:** الرحلات التخيلية - المفاهيم - التفكير التحليلي -الاتجاه نحو المادة

مقدمة

تسهم دراسة التاريخ في تشكيل فكر الطالب وتوجهاته وتعمل على تنمية شخصيته ومعارفه وتساعد على المحافظة على هويته؛ وذلك من خلال ما يقدمه التاريخ من معلومات وحقائق وأحداث الإعداد المتعلم كموطن صالح يسعى لخدمة نفسه ومجتمعه ووطنه.

ونظرا لأن التاريخ قد بين لنا أهمية العقل المتخيل في حياة البشر فقد أصبح العمل التخيلي علما قائما بذاته، ويشير مصطلح "التخيل الموجه" إلى العملية التي يكون فيها الأفراد منقادين في رحلات عبر عقولهم المتخيلة ويستجيبون للاقتراحات المحددة بواسطة الصور العقلية، ويقوم العقل المتخيل بخلق الظروف التي تتفق مع هذا المغزى، ويلاحظ المتخيلون صورهم ويصفون ما يرون و يحسون ويسمحون للخيالات بتوصيل التبصر أو المعنى لهم

وقد يأتي تخيل المتعلم لما يدرسه إما فوراً، أو بعد أيام، أو بعد أسابيع، أو أشهر، أو بعد سنوات (جالين، 1993) (عبد الكريم، 1991) حيث إن المتعلم يمتلك قدرة على التخيل، يجب أن يستغلها المعلمون في التدريس. فالمواد الدراسية تزخر بالعديد من المفاهيم المجردة التي يمكن للتلميذ فهمها من خلال بناء صور ونماذج ذهنية لها، فيتخيل تلك المفاهيم ويدركها ويفهمها. فالخيال هو قرين التفكير وقاعدته التي ينتصب عليها، فلا تفكير دون خيال، وتولد الأفكار وتترعرع عندما تترى في بحر من الخيال، الذي يصفقها ويزينها ويطورها، والخيال عملية بنائية تتكامل فيها الخبرات السابقة والصور المخزنة مع المثيرات الحالية التي تحيط بالفرد ومع التوقعات المستقبلية لتخرج بكل جديد.

يقول الفيلسوف اليوناني أرسطو "لا يفكر الإنسان إلا مستعينا بالصور الخيالية" فالتلاميذ يمارسون نوعين من التخيل، النوع الأول هو التخيل المشتت الذي يمارسه التلاميذ من خلال أحلام اليقظة. والثاني هو التخيل الإبداعي الذي يمارسه التلميذ من إلى رسم فني أو تخيل موقف معين ومعايشته أو التوصل لحل مشكله ما، إن المطلوب في المدرسة هو التخيل الإبداعي المنتج، والمطلوب من المعلم أن يكون واسع الخيال ليقوم طلابه بتخيلات إبداعية، وهكذا يكون التخيل استراتيجية في التدريس الإبداعي. (عبيدات وأبو السميد، 2014: 216)

ويعتبر التخيل من أهم الأنشطة العقلية التي يمارسها التلميذ لتكوين صور ذهنية للأحداث والمواقف المختلفة التي يريد معايشتها و فهمها. وقد اعتبرته بعض الدراسات أنه مهارة حاولت تنميتها من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية مثل دراسة (الجزار وعبد الرحمن، 2003) التي استخدمت بعض

استراتيجيات التدريس في تنمية مهارة التخيل في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

وتعتبر استراتيجية التخيل الموجه من الاستراتيجيات التدريسية التي تسهم في تنمية المفاهيم التاريخية ؛ لأنها تسهم في تفسير المعلومات فيتمكن التلاميذ من فهمها وإدراكها. كما أن منهج التاريخ يعتمد على الترابط بين أجزائه وعمل المقارنات. وتساعد هذه الاستراتيجية على تلبية احتياجات العقل البشري ، حيث إن العقل يضاعف الأفكار عن طريق " تداعي الخواطر والتخيل " ، وهذا بدوره سوف يساعد في توليد الأفكار بحرية وبدون توقف أثناء دراستنا للأحداث والحقائق التاريخية ، ويعمل هذا على خلق الروابط بين الأفكار وإيجاد العلاقات بين الأحداث والحقائق التاريخية التي يتضمنها منهج التاريخ بصورة يسهل فهمها واستيعابها.

وقد أوضحت (نورى ،2009:265) أن استراتيجية التخيل التعليمي الموجه استراتيجية تدريس فعالة وناجحة تحتوي على أنشطة تعليمية تمارسها الطلاب ، فتسهم في تنمية المفاهيم المجردة ، وتنمي القدرة على التفكير مقارنة بطريقة التدريس التقليدية.

ويرى (طلافحه ،2012:277) أن مادة التاريخ من أكثر المواد الدراسية التي تحتاج إلى أنشطة تعليمية تعمل على تنمية تفكير الطلاب ،وتثير دافعيتهم نحو تعلم المادة، وبما أن التخيل ركن أساس في حدوث التفكير، وعملية مهمة من العمليات التي يقوم عليها التفكير، فهناك حاجة ماسة لإدخال استراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ.

يساعد استخدام التخيل في تدريس التاريخ على إثراء مناهجه وطرق تدريسه بالمواقف المحفزة للتعلم والأنشطة المشوقة للطلاب، مما يجعلها مجالاً خصباً لتنمية التفكير التحليلي، حيث يرى فارمر (Farmer, 1983:56) أن دراسة التاريخ تكسب المتعلمين القدرة على التعامل مع الأخطاء البشرية الماضية، وتطور من فهمهم للأسباب المختلفة للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وتنمي مهارة التفكير واتخاذ القرار المنطقي المدعم بالأدلة والمبررات، والتمييز بين المصادر الرئيسة والفرعية.

ومما تقدم برزت الحاجة الملحة إلى استخدام استراتيجيات في التدريس تساند الاستراتيجيات التقليدية المستخدمة بالمدارس، والتي لا تلبى احتياجات التلاميذ للنمو المتكامل الذي يلائم متغيرات العصر مثل استراتيجية التخيل التعليمي الموجه.

مشكلة الدراسة

أشارت نتائج بعض الدراسات والبحوث مثل دراسة (نزال، 2002) ودراسة (القحطاني، 2002) ودراسة (عبيدات، 2005) ودراسة (صرايرة، 2006) ودراسة (السوداني، 2007)، ودراسة (التميمي، 2012) ودراسة (عبيس والطفيلي والركاب، 2015) إلى تدنى مستوى تحصيل التلاميذ في مفاهيم الدراسات الاجتماعية بصفة عامة، والمفاهيم التاريخية على وجه الخصوص؛ وقد يرجع ذلك إلى الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في التدريس، وعدم فهم التلاميذ لهذه المفاهيم وعدم القدرة على تطبيقها. كما أشارت نتائج بعض الدراسات والبحوث مثل دراسة (ميرة، 2004) ودراسة ليهي وسويلر (Leahy&Sweller, 2004) ودراسة (سعيدى والبلوشي، 2008) ودراسة (عبد المنعم، 2009) ودراسة (المعمرية، 2009) ودراسة (المعمورى، 2011) ودراسة (الخالدة، 2014) إلى اقتصار دور المتعلم في التدريس التقليدي للتاريخ على التلقي، واسترجاع ما هو مطلوب منه في الاختبارات بشتى أنواعها، وبغيب عنه ممارسة العمليات العقلية العليا، ولا يوظف المتعلم قدراته الذاتية في التقصي والتخيل والتحليل للموضوعات التاريخية التي يدرسها.

وقد لاحظ الباحث أثناء الإشراف على التربية العملية، وقيامه بزيارة الفصول الدراسية عدم ممارسة تلاميذ المرحلة المتوسطة للتخيل التعليمي، الذى يساعدهم على فهم وتحليل الأحداث التاريخية. ويشكو تلاميذ المرحلة المتوسطة من صعوبة في دراسة موضوعات التاريخ، وعدم القدرة على فهمها واستيعابها إلا من خلال الحفظ والاستظهار. ومن هذا المنطلق ظهرت الحاجة للدراسة الحالية والتي حاولت استخدام استراتيجية التخيل التعليمي الموجه لتنمية المفاهيم التاريخية وقدرة التلاميذ على تحليل الأحداث التاريخية من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تدريس التاريخ على تنمية المفاهيم التاريخية والتفكير التحليلي للأحداث التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول متوسط؟
وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما ملامح استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تدريس التاريخ ؟
- ما فاعلية استخدام استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تدريس التاريخ على تنمية المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول متوسط ؟
- ما فاعلية استخدام استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تدريس التاريخ على تنمية التفكير التحليلي للأحداث التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول متوسط ؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

- تحديد الخطوات الإجرائية لاستخدام استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تدريس التاريخ.
- التحقق من فاعلية البرنامج على تنمية المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول متوسط.
- التحقق من فاعلية البرنامج على تنمية التفكير التحليلي للأحداث التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول متوسط.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية على المستوى النظري في النقاط التالية:

1. تقديم سيناريو لاستخدام استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تدريس التاريخ.
 2. الارتقاء بتدريس التاريخ بطريقة تنمي تفكير التلاميذ التحليلي للأحداث التاريخية.
- وتتمثل أهمية الدراسة الحالية على المستوى التطبيقي في استفادة الفئات التالية:

أولاً- مصممي المناهج :

1. الاستفادة من نتائج البحث في صياغة موضوعات المقرر بما يتناسب مع كيفية الاستفادة من استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تدريس التاريخ.
2. الاستفادة من نتائج البحث في إعداد دليل المعلم لمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية وتصميم أنشطة تسهم في تنمية التفكير التحليلي للأحداث التاريخية لدى التلاميذ.

ثانياً- المعلمين:

1. الاستفادة من البحث في كيفية استخدام استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة بالمرحلة المتوسطة .
2. الاستفادة من اختبار للمفاهيم التاريخية، ومقياس لمهارات التفكير التحليلي في صياغة اختبار للمفاهيم ، ومقياس لمهارات التفكير لصفوف دراسية أخرى .

ثالثاً-المشرفين التربويين:

- عقد دروات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بصفة عامة لتنمية مهارات استخدام استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تدريس الدراسات الاجتماعية .

رابعاً -التلاميذ :

1. تنمية المفاهيم التاريخية من خلال استراتيجية التخيل التعليمي الموجه.
2. تنمية مهارات التفكير التحليلي للأحداث التاريخية من خلال استراتيجية التخيل التعليمي الموجه.

خامسا - الباحثين:

فتح آفاق جديدة للباحثين لإجراء أبحاث ودراسات مماثلة عن استخدام استراتيجية التخيل التعليمي الموجه لتنمية مهارات، وأنماط مختلفة من أنماط التفكير لدى التلاميذ في مواد دراسية مختلفة، وفي صفوف ومراحل تعليمية أخرى.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على التصميم التجريبي للمجموعتين، ليكون استخدام استراتيجية التخيل التعليمي الموجه مع المجموعة التجريبية فقط، وطريقة التدريس التقليدية مع المجموعة الضابطة. واستخدم المنهج الوصفي في استعراض الدراسات السابقة، ومناقشة النتائج التي توصل إليها الباحث.

حدود الدراسة:

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية، وتشمل:

- الحدود الموضوعية: يقتصر هذا البحث على استكشاف فاعلية استخدام استراتيجية الرحلات التخيلية في تدريس الدراسات الاجتماعية على الوحدة الخامسة: حياة النبي صل الله عليه وسلم في المدينة والمقررة على التلاميذ من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الاول متوسط في الفصل الدراسي الثاني على تنمية المفاهيم الواردة في الوحدة وتنمية التفكير التحليلي (الملاحظة النشطة، التفرة بين المتشابه والمختلف، التصنيف، السبب والنتيجة، التخمين / التنبؤ / التوقع)

- الحدود المكانية: مجتمع الدراسة مجموعة من طلاب الأول متوسط في مدرسة (متوسطة القادسية) بمحافظة الدوامي بمنطقة الرياض.

- الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2016م/2017م

فروض الدراسة:

يسعى البحث إلى التحقق من صحة الفروض التالية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لاستراتيجية التخيل التعليمي الموجه ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست وفقاً للطريقة العادية في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم التاريخية ومقياس التفكير التحليلي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار المفاهيم التاريخية لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم التاريخية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
- استراتيجية التخيل التعليمي الموجه لها تأثير كبير في تنمية المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس التفكير التحليلي لصالح التطبيق البعدي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير التحليلي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
- استراتيجية التخيل التعليمي الموجه لها تأثير كبير في تنمية التفكير التحليلي للأحداث التاريخية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

إجراءات البحث

- واتساقاً مع منهجية البحث، يسير البحث الحالي وفقاً للخطوات التالية:
- مراجعة الأدبيات السابقة الخاصة بمتغيرات الدراسة. ووضع إطار نظري لاستراتيجية الرحلات التخيلية وكيفية الاستفادة بها في الواقع التربوي المعاصر.
 - تحديد مستويات المفاهيم والتي سوف تعمل استراتيجية الرحلات التخيلية على تمتينها لدى التلاميذ
 - تحديد مهارات التفكير التحليلي والتي سوف تعمل استراتيجية الرحلات التخيلية على تمتينها لدى التلاميذ
 - تصميم دليل معلم لاستخدام استراتيجية الرحلات التخيلية في تدريس الدراسات الاجتماعية للصف الاول متوسط (الوحدة الخامسة: حياة النبي صل الله عليه وسلم في المدينة المقررة على التلاميذ من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الاول متوسط في الفصل الدراسي الثاني) وسوف يتم تطبيق الاستراتيجية على المجموعة التجريبية فقط
 - إعداد أدوات القياس الخاصة بالدراسة وتشمل:

- (إعداد الباحث) اختبار المفاهيم
- (إعداد الباحث) مقياس التفكير التاريخي
- (إعداد الباحث) مقياس الاتجاه نحو المادة
- تطبيق أدوات القياس التي تشمل اختبار المفاهيم ومقياس التفكير التحليلي ومقياس الاتجاه نحو المادة تطبيقاً قليلاً على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة أي قبل دراسة الوحدة الخامسة باستخدام استراتيجية الرحلات التخيلية للمجموعة التجريبية وباستخدام الطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.
- تطبيق استراتيجية الرحلات التخيلية على تلاميذ المجموعة التجريبية فقط في تدريس الوحدة الخامسة من مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الأول متوسط وطلاب المجموعة الضابطة يدرسون الوحدة بالطريقة التقليدية
- تطبيق أدوات القياس التي تشمل اختبار المفاهيم، ومقياس التفكير التحليلي تطبيقاً بعدياً على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، أي بعد دراسة الوحدة الخامسة.
- رصد نتائج تطبيق أدوات القياس وتحليلها إحصائياً لكي يمكن من خلالها الخروج بنتائج مرتبطة بفاعلية استراتيجية الرحلات التخيلية على تنمية المفاهيم وتنمية التفكير التحليلي والاتجاه نحو المادة.
- الخروج بالتوصيات وتقديم المقترحات الخاصة بالأبحاث المستقبلية

مصطلحات الدراسة:

استراتيجية التحيل التعليمي الموجه:

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها صياغة المعلم لسيناريو تخيلي ينقل المتعلمين في رحلة تخيلية ، ليساعدهم على بناء صور ذهنية لما يسمعونه؛ وذلك بتوجيه منه، ويتم العمل على التكامل بين الحواس الخمس، فيتم دمج الرائحة والمذاق والإحساس والملس والصوت داخل الصورة الذهنية التي يتم بناؤها. المفهوم التاريخي:

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنها صور ذهنية تتكون في عقل الإنسان ،تعمل على وصف و تحليل وربط الظواهر والحقائق والأحداث والمواقف و الوقائع والأزمنة بكلمة أو رمز أو تركيب بسيط؛ فتساعد على فهم التلميذ لها وتطبيقه إياها. التفكير التحليلي:

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه نمط من التفكير في الموضوعات، والأحداث التاريخية التي يدرسها، ويقوم فيه الفرد بتجزئة المادة التعليمية إلى عناصر ثانوية أو فرعية، وإدراك ما بينها من علاقات أو روابط، مما يساعد على فهم بنيتها، والعمل على تنظيمها في مرحلة لاحقة، مما يسمح بإجراء عمليات أخرى علي أجزائها (كالتصنيف، الترتيب، التنظيم، التقييم، تكوين الآراء عنها، اتخاذ القرار) ويستدل على ذلك من خلال الدرجة التي يحصل عليها في مقياس التفكير التحليلي.

مهارات التفكير التحليلي:

القدرة على تحديد الفكرة أو المشكلة وتحليلها إلى مكوناتها، وتنظيم المعلومات اللازمة لصنع القرار و بناء معيار للتقويم، ووضع الاستنتاجات الملائمة (باري 2010: 114) واقتصر البحث الحالي على قياس خمس مهارات من مهارات التفكير التحليلي وهي (الملاحظة النشطة، التفرقة بين المتشابه والمختلف ، التصنيف، السبب و النتيجة، التنبؤ / التوقع)

الإطار النظري

يشهد تدريس التاريخ اهتماماً كبيراً وتطوراً مستمراً لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وما سيفرضه من تطور هائل في المعرفة والاتصالات والفضاء والطاقة. فلا بد من إعادة النظر في العملية التربوية، لتصبح أكثر فاعلية في مساعدة أفراد المجتمع على التكيف مع مستجدات الحياة الجديدة، من خلال إعداد أجيال قادرة على مواجهة مثل هذا التطور السريع والمستمر.

ويرى (عبد الحميد، 1998:70) أن المفاهيم أدوات للتفكير والاستقصاء في دراسة التاريخ، ولتشكيل هذه المفاهيم لا بد من بذل المزيد من الاهتمام بالمفاهيم، حيث تنمي عند التلاميذ عن طريق الوسائل المتنوعة، ومرور التلاميذ بخبرات مباشرة من خلال القراءات المختلفة، واستخدام الخرائط المفاهيمية والمناقشات والأبحاث، وتبنى المفاهيم من خلال تصورات تحصل من خلال الحواس من الذكريات والتخيلات. ويشير (طلافه، 2012:278) إلى أهمية استخدام التخيل في تدريس التاريخ كمادة حياتية ومستقبلية؛ لأنه يشتمل على مفاهيم الزمان والمكان، التي تعد من المفاهيم المجردة التي يصعب على التلاميذ التعامل معها، فالتلميذ من خلال التخيل يستطيع الوصول إلى الأماكن وتجسيد مفهوم الزمان؛ فعملية التخيل تمكن الطالب من العودة إلى تلك المفاهيم وتجسيدها في ذهنه، واسترجاعها بطريقة علمية ومنهجية، مما يساعد على غرس كثير من هذه المفاهيم، ومن الصعب إكساب الطلاب المفاهيم التاريخية من خلال تدريس التاريخ بالطرق التقليدية التي تركز على الحفظ وتعوق تنمية مهارات التفكير.

استراتيجية التخيل التعليمي الموجه :

يعتبر التخيل أداة تعليمية، يجب على المعلم استغلالها في التدريس ويدرب تلاميذه عليها، لكي يحقق أهدافه، فالتخيل يبسر على الطالب التفكير، ويزيد من معرفته بالأشياء التي حوله. وقد تخيل أينشتاين نفسه راكبا شعاعا ضوئيا، وساعده ذلك على اكتشاف النظرية النسبية، أن أي درس يوظف التخيل يتوجه نحو هدفين تعليميين على الأقل: إتقان المادة الدراسية، وإتقان مهارات التفكير (وبليامز، 1983:54)(عبد الكريم، 1991:56) حيث يعد التخيل أحد الأنشطة العقلية التي يمارسها الفرد لبناء صور جديدة. وهناك عدة تعريفات للتخيل التعليمي نذكر منها:

يعرفه (Thomas, 1997:54) عملية ذهنية يتم من خلالها تركيب، وتفاعل الصور العقلية المتكونة من خلال التعرض للخبرات، وبين مكونات الذاكرة والادراك، مما ينتج عنه بنية معرفية جديدة، يتم التعبير عنها بصور تعبيرية مختلفة.. وعرفه (السرور، 2002: 30) بالقدرة على رؤية الأشياء بعين العقل- أي تكوين صور وأفكار عقلية، ومن ثم القيام بمعالجتها. ويعرفه (بنى عامر، 2008: 55) بالعملية العقلية التي تقوم في جوهرها على إنشاء علاقات جديدة بين الخبرات السابقة، بحيث تنظمها في صور وأشكال لا خبرة للفرد بها من قبل. وتعرفه (المعمرية، 2009:13) بتخيل حدث أو تصور جسم أو موقف في مخيلة الفرد. ويعرفها (الحراشة، 2014:193) بأنها استراتيجية تدريس معرفية تعمل على استثمار، وتوجيه الصور الذهنية عند المتعلم حول نشاط معين، مما ينتج عنها بنى معرفية جديدة، يتم التعبير عنها بالرسم أو المناقشة الشفوية. وهناك عدة تعريفات لاستراتيجية التخيل التعليمي الموجه نذكر منها :

يعرفها (قطامي، 1989:41) بأنها الاستراتيجية التي يتم فيها استحضار صور متخيلة للخبرات التي يراد تعلمها عن وعى وعن قصد. ويعرفها (العرجة، 2004:16) بأنها عملية تعليم وتعلم تستغل فيها الامكانيات الهائلة للعقل الإنساني في التخيل والتبصر في المواضيع المختلفة، وتساعد المتعلم على تكوين صور ذهنية ترتبط بموضوع التعلم وتهدف؛ لإثراء المنهج من خلال اللبانات العقلية التي تعتمد على تصورات عقلية موجهة. ويعرفها (قطاوى، 2007:214-215) بأنها ترجمة لمادة الكتاب المدرسي إلى صور ذهنية بإغلاق أعينهم، وتصور ما تم دراسته في الحصة، فيخترعون لوحا داخليا خاص بهم، أو شاشة تلفزيونية في أذهانهم، وبإمكانهم أن يعرضوا ما هو مدون في اللوح العقلي لأي مادة يريدون تذكرها. ويعرفها (سعيدى و البلوشي، 2008: 224-323) بأنها استراتيجية تقوم على صياغة سيناريو تخيلي ينقل المتعلمين في رحلة تخيلية، ويحثهم على بناء صور ذهنية لما يسمعونه،

ويتم توجيه المتعلمين لبناء صور ذهنية غنية ، ويتم العمل على التكامل بين الحواس الخمس ، فيتم دمج الرائحة والمذاق والإحساس والملمس والصوت داخل الصورة الذهنية التي يتم بناؤها. ويعرفها (كاظم، 2011:161) الجلسة التي تتضمن تحركات وإجراءات يوجه بها المدرس طلابه بخطوات مرتبه بشكل تدريجي ؛ليحفز بها الطلاب بأن يفكروا ببناء صور ذهنية للحقائق والمعلومات التي درسوها. وتعرفها (الحراشة، 2014:194) بأنه عملية عقلية تقوم على إنشاء علاقات جديدة بين الخبرات وتنظيمها في صور وأشكال ليس للفرد خبرة بها من قبل، ويعتمد على استرجاع المتعلم للصور الحسية المختلفة: الحسية، والبصرية، والسَمعية، والشمية، واللمسية، والتذوقية.

وتعرف إجرائيا في هذا البحث بأنها استراتيجية تدريسية لتدريس التاريخ للصف الأول متوسط تقوم على صياغة سيناريو تخيلي ينقل المتعلمين في رحلة تخيلية ، ويحثهم على بناء صور ذهنية لما يسمعون، ويتم توجيه المتعلمين لبناء صور ذهنية غنية، ويتم العمل على التكامل بين الحواس الخمس، فيتم دمج الرائحة، والمذاق، والإحساس، والملمس، والصوت داخل الصورة الذهنية التي يتم بناؤها. وقد أكد (أبوسعيدى والبلوشى، 2009: 330-331) أن هذه الاستراتيجية تساعد على التهيئة النفسية للتعلم، عندما يرى في مخيلته أنه قادر على تحقيق الهدف؛ فإنه يكتسب الشجاعة اللازمة لوضع قدمه على الخطوات الأولى في التنفيذ الفعلي لمخططاته.

أهمية التخيل التعليمي الموجه كاستراتيجية لتدريس التاريخ:

1. يجعل المتعلم يشارك في عملية التعلم، حيث يتخيل نفسه جنديا في معركة، أو قائدا يشارك في التخطيط لها، أو حاكما أو زعيما؛ بذلك يصبح طرفاً فاعلاً في التعلم.
2. تساعد المتعلم على تكوين صور لما يقرأ ؛ مما يساعده على تذكر المعلومات لفترة طويلة.
3. تكسب المتعلم معلومات وحقائق ومفاهيم جديدة ، وفهم لها .
4. يزيد من تصورات المتعلم الإدراكية للمفاهيم التاريخية من خلال التأمل والتصورات الذهنية.
5. تتمى لدى المتعلمين مهارات التفكير التحليلي للأحداث التاريخية.
6. يعيش المتعلم الحدث، وكأنه حقيقه.

خطوات تطبيق استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تدريس التاريخ:

بعد أن ينتهى المعلم من شرح الدرس وفقا للطريقة العادية ينتقل إلى الخطوة التالية والخاصة

بالنشاط التخيلي للدرس

أولا -إعداد سيناريو التخيل: يقوم المعلم بإعداده ويراعى فيه:

1. أن تكون الجمل قصيرة وغير مركبة، فترة صمت بين كل جملة وأخرى بحيث تسمح للمتعلمين بتكوين صور ذهنية.

2. استخدام كلمات بسيطة قابلة للفهم تسمح للمتعلمين بتكوين صور ذهنية.

3. تكرار الكلمة عدة مرات مثل (خرجت....خرجت ،أرسل.....أرسل، انتصر..... انتصر، بايع..... بايع) بهدف مساعدة المتعلمين على تكوين صور ذهنية.

4. وقفات مناسبة بين العبارات لنتاح الفرصة لكل متعلم لتكوين صور ذهنية.

5. وقفة حرة قصيرة يسمح فيها المعلم للمتعلمين أن يسبحوا بخيالهم في الرحلة التي بدأها معهم.

6. مخاطبة حواس المتعلمين بصياغة جمل تخاطب السمع ،والبصر ،والملمس ،والشم ،والتذوق.

7. الابتعاد عن الكلمات والألفاظ المزعجة التي تقطع استكمال خيال المتعلمين.

8. العودة التدريجية لغرفة الدراسة بعد الانتهاء من رحلة التخيل.

ثانيا - البدء بأنشطة تخيلية تمهيدية: يراعى المعلم:

1. تنفيذ بعض الأنشطة التخيلية البسيطة لتهيئة المتعلمين للنشاط التخيلي الرئيس.

2. مساعدة المتعلمين على التخلص من المشتتات التي توجد في مخيلتهم قبل الدخول في النشاط التخيلي الرئيسي.

ثالثا- تنفيذ نشاط التخيل : على المعلم أن:

1. يعرف المتعلمين بنشاط التخيل ،ومطالبهم بالتركيز وبناء صور ذهنية لما يستمعون إليه.

2. يطلب من المتعلمين أخذ نفس طويل وعميق ، واغلاق أعينهم.

3. يقرأ على التلاميذ موضوع النشاط التخيلي بصوت عالي وواضح وبطيء.

4. ينوع في نبرات الصوت، ولا يقرأ النص بوتيرة واحدة.

5. يقف في مقدمة الفصل ،ويجنب الحركة الزائدة أثناء الإلقاء حتى لا ينتشت ذهن المتعلمين ، ويمنع ذلك تكون الصور الذهنية.

6. يبتعد عن الضحك أثناء ممارسة النشاط حتى لا يعوق ذلك تكون الصور الذهنية.

رابعا - الأسئلة التتابعية: بعد تنفيذ النشاط التخيلي:

1. يطرح المعلم عدد من الأسئلة على المتعلمين عن الصور الذهنية التي قاموا ببنائها أثناء ممارسة النشاط.

2. يعطى التلاميذ الوقت للحديث عما تخيلوه.

3. يسأل المعلم التلاميذ عن الألوان، والأحجام، والمشاعر سواء الحزن، أو الفرح، والرغبة أو الخوف التي يشعروا بها أثناء النشاط التخيلي؛ لكي يصقل قدرتهم على التخيل.
4. يستمع المعلم لكل الاجابات والتخيلات.

خامسا- التلخيص:

بعد الانتهاء من مرحلة الأسئلة التتابعية يطلب المعلم من المتعلمين تلخيص ما رأوه في تلك الرحلة التخيلية من أشكال وألوان ومشاعر أحسوا بها، أو رسم مخطط للرحلة التخيلية.

متطلبات استخدام استراتيجية التخيل التعليمي الموجه:

إن ممارسة التخيل واستخدامه في الفصل يتطلب:

1. أن يمارس التخيل في مكان مريح، هادئ، بعيد عن الصخب والضجة .
2. توفر وقت كاف يتلاءم مع موضوع التخيل، علماً بأننا قد نمارس التخيل في الدرس كله، أو جزء من الدرس.
3. وجود مرشد أو موجه (المعلم الواعي) يقود هذا التخيل، ويعطي توجيهاته أثناء التخيل، للانتقال من مرحلة إلى أخرى.

4. خلق مواقف للتلاميذ يمكن أن يتخيلوا فيها.

5. مطالبة التلميذ بالاسترخاء، وقد يغمض عينيه في أثناء التخيل.

6. مطالبة التلميذ بأن يفرغ ذهنه تماماً، ويفكر في موضوع التخيل.

مزايا استراتيجية التخيل التعليمي الموجه:

1. تحفيز التلاميذ على توليد صورة ذهنية خاصة بهم من موضوع الدرس .
2. تكوين التلاميذ لصور ذهنية مباشرة حول الأفكار والمفاهيم تساعدهم على فهم وتحليل وتقويم المعلومات.

3. تجعل التلاميذ أكثر فاعلية في العملية التعليمية و تنمية دافعيتهم

4. تنمي لدى التلاميذ قدرات، ومهارات خاصة مثل: التركيز الذهني، والتفكير التحليلي .

5. تناسب جميع المراحل التعليمية، وأي محتوى من محتويات المادة الدراسية.

6. تقريب المفاهيم المجردة، والعمليات الدقيقة للظاهرة، أو الحدث، الموضوع الدراسي.

7. تنمي لدى التلاميذ ذكاءات متعددة مثل: الذكاء البصري، والذكاء اللغوي، والذكاء الحركي، والذكاء

الاجتماعي، والذكاء التصوري .

8. تنمي قدرة التلاميذ على التفكير في الظواهر، و الأحداث بعمق ، والبحث عن تفسير مبني على العلاقات بينها.

استراتيجية التخيل التعليمي الموجه وتنمية المفاهيم التاريخية:

تعد المفاهيم مفاتيح المعرفة والعلم أساس لتكوين المبادئ ، ولكي تنمو المفاهيم التاريخية، وتبنى بالسياق المطلوب، لابد أن نراعي الخبرات الحية، ووضوح المعنى، والروابط، والتوافق المتوازن بين عناصر العملية التعليمية، ومساعدة المتعلم على فهم هذه المفاهيم من خلال تكوين الصور الذهنية لها. وهناك عدة تعريفات للمفاهيم نذكر منها:

يعرفها (اللقاني وأبو سنية، 1990:63) بأنها تصور عقلي مجرد يعطى اسما أو رمزا ليبدل على ظاهرة، أو حدث معين تجمع بينها سمة أو عدة سمات.

عرفته إزبيل (Zirbel, 2007: 3) بأنها مجموعة من الأفكار، والصور العقلية يمكن وصفها بالكلمات من خلال استخدام اللغة حيث إنها تساعدنا على شرح ، و توضيح الأفكار الأكثر تعقيداً. وعرفها (قطامي و أخرون، 2008 : 564) بأنها بنية ذهنية تتمثل عادة في كلمة واحدة، أو عدد محدود من الألفاظ المساعدة على إعطاء التعريف (السمات)، كما يتألف من معلومات الفرد المنظمة حول واحد أو أكثر من الأصناف أو الكيانات ، أو المدركات سواء أكانت أشياء، أو أحداثاً، أو أفكاراً، أو عمليات تساعدنا على تمييز الكيان، وربط الكيانات، والأصناف فيما بينها.

ويعرفها (ريان، 2012 : 211) بأنها صور ذهنية تدل على مجموعة من الأشياء، أو المواقف أو الأزمنة أو الأحداث أو الأشخاص، التي تشترك في خاصية واحدة ، أو أكثر تميزها عن غيرها، ويعبر عنها بكلمة أو تركيب بسيط . ويعرفها (عبيس، والطفيلي والركاب ، 2015:5) بأنها مجموعة من الأشياء، أو الرموز، أو الموضوعات، أو العناصر، أو الأحداث الخاصة ، التي يتم تجميعها على أساس ما بينها من الخصائص المشتركة التي تتضمن فئة محددة بموجب معيار محدد.

وتعرف في هذه الدراسة بأنها صور ذهنية تتكون في عقل الإنسان، تعمل على وصف وتحليل وربط الظواهر والحقائق والأحداث والمواقف والوقائع والأزمنة بكلمة، أو رمز، أو تركيب بسيط، فتساعد على فهم التلميذ وتطبيقه إياها.

وقد أوضح (جامل، 2002:51) أن أهم ما يميز مفاهيم الدراسات الاجتماعية تلك المفاهيم المتعلقة بالزمان، والمكان وعرفها بالآتي:

المفاهيم الزمانية: وهي التي تبين الوقت والزمان لوقوع الحدث.

المفاهيم المكانية: وهي التي تبين، أين وقعت الأحداث؟ أين توجد الأماكن؟ ويؤكد ترورنر (Turner, 1994: 25) إن تنمية المفاهيم الزمانية والمكانية لا تساعد المتعلمين على فهم الأحداث التاريخية فقط بل تساعدهم على فهم أفضل للأحداث المتعلقة بحياتهم الخاصة. وأكد (جابر، 1998، 63) على أن المفاهيم التاريخية تبنى وتنمى من خلال تصورات تحصل من خلال الحواس من الذكريات والتخيلات . وقد أوضح (توفيق، 2012: 225) أن المفاهيم يمكن أن تجعل الحقائق ذات معنى؛ فالمفاهيم التاريخية يمكنها أن تساعد في التخفيف من التعقيد في حقائق التاريخ والنتائج عن الاستغراق في التفاصيل والجزئيات؛ حيث إن المفاهيم وما يتصل بها من مهارات معرفية لها وظيفتها في جعل التاريخ مادة دراسية تثير التساؤلات، وتتحدى الفكر، ويتم تنمية هذه المفاهيم من خلال الصور الذهنية التخيلية. وقد كشفت دراسة (نزال، 2002) عن وجود تدنى ملحوظ في مستوى إكساب تلاميذ المرحلة الابتدائية العليا بمدارس دبي لمفاهيم الدراسات الاجتماعية؛ قد يرجع ذلك إلى طريقة التدريس المستخدمة . وبينت دراسة ليهي وسويلر (Leahy & Sweller, 2004) تفوق طريقة التدريس باستخدام التخيل التعليمي الموجه مقارنة بالطريقة التقليدية في تعليم تلاميذ المرحلة الأساسية قراءة الرسوم البيانية الخاصة بالتغيير في درجة الحرارة. ويؤكد بلاك (Black, 2005: 54) على أن استخدام استراتيجية التخيل التعليمي الموجه يؤدي إلى تنمية المفاهيم لدى المتعلمين، وتركيز انتباههم، واستخدام مستوياتها بصورة أعمق لتجهيز ومعالجة المعلومات، وتساعدهم على حل المشكلات المجردة؛ لأنها أحد الاستراتيجيات المعرفية في التفكير والتذكر، كما يمكن للمتعلم الذي يستخدم هذا المفهوم إعطاء بدائل متنوعة بموضوعات مألوفة أو غير مألوفة، وإعطاء معنى متضمن في فكرة ما، والعمل على تكوين صور كلية لهذه الفكرة؛ فهي تنمى كل المخططات العقلية لدى المتعلمين. وقد أوضحت دراسة (عبيدات، 2005) إن تمكن معلمي التاريخ من المفاهيم الزمنية الواردة في كتاب تاريخ الأردن المعاصر؛ يساعدهم على إكساب الطلاب لهذه المفاهيم بدرجة كبيرة، وتوصيل المفهوم إليهم بصورة سليمة. وقد حاولت دراسة جانمات (Janmat, 2005) التعرف على المفاهيم المدنية، والعرقية في كتب التاريخ بأوكرانيا بعد الحقبة السوفيتية الأوكرانية، وكشفت أن التلاميذ كانوا يتعرفون على تاريخ أوكرانيا من خلال استراتيجية المعلم في تدريس هذه المفاهيم وتمثيلها بواقعية. وأشارت دراسة (الصرايرة، 2006) إلى تدنى مستوى إكساب تلاميذ الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الزمانية والمكانية بكتب الدراسات الاجتماعية؛ وقد يعود ذلك إلى المعلم واستراتيجية تدريسه. وقد أثبتت دراسة (السوداني، 2007) نجاح طريقة المناقشة الجماعية في إكساب تلاميذ الصف الثاني متوسط للمفاهيم التاريخية، مقارنة بالطريقة التقليدية في التدريس. ولقد بينت دراسة (أبو ناشي، 2008) أن استخدام

بعض استراتيجيات التخيل العقلي في تدريس العلوم ساعدت على تحسن القدرة المكانية وإكسابهم للمفاهيم العلمية، كما أنها أدت إلى استخدام مستويات عميقة في تجهيز ومعالجة المفاهيم. وأوضحت دراسة (كاظم، 2011:179) أن استخدام استراتيجية التخيل التعليمي الموجه ترسخ الحقائق والمفاهيم والمصطلحات بصورة حية في الذاكرة لمدة طويلة؛ وذلك لأن هذه الاستراتيجية تثير الاهتمام والمتعة عند الطلاب بسبب استغلال تصوره وتفكيره وخياله الشخصي. وقد أثبتت دراسة (المعموري، 2011) الأثر الإيجابي لاستراتيجية التخيل في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة بالعراق في مادة التاريخ العربي الإسلامي؛ لأنها تسهل على الطلاب معاشه الفترة الزمنية. وأشارت دراسة (عبيس، والطفيلي والركاب، 2015) إلى نجاح نموذج هيلدا تابا المحوسب في إكساب طلاب الصف الخامس أدبي للمفاهيم التاريخية، وبفاء أثر هذه المفاهيم مقارنة بالطريقة التقليدية في التدريس؛ بسبب واقعية هذا النموذج، وما يتيح به من صور ذهنية للطلاب.

و تعد عملية تكوين المفاهيم، وتنميتها عملية هامة تهدف إلى فهم التلاميذ للحقائق، و الأحداث التاريخية، وتنمية التفكير بأشكاله المختلفة. وقد أشارت دراسة (القحطاني، 2002) إلى دور المدرسة ذات البيئة التعليمية المناسبة في تكوين المفهوم بصورة صحيحة. وترى (زين الدين، 2007: 190) أن المفاهيم أدوات التفكير والاستقصاء في مناهج الدراسات الاجتماعية. لذلك ينبغي الاهتمام بتشكيلها وتنميتها عند التلاميذ، فعملية تكوين المفهوم أو تعلمه تشير إلى التمييز بين الخصائص الموجودة بين عناصر فئة من الأشياء أو الأفكار وخصائص خبرة الإنسان، و هي على وجه أكثر تحديداً فئات من الخبرة تم تجريدها و تشكيلها معرفياً من خبرة عقلية تعلمها الإنسان خلال تعلمه. بينما يشير (الطيبي، 2004: 71) إلى أن تكوين المفاهيم تؤدي إلى تبسيط الخبرات الماضية، و الحاضرة، و المستقبلية، من خلال تخيلها، وبسبب الطبيعة الشمولية للمفاهيم، فإنها تساعد على تعلم مجال من مجالات المعرفة يتجاوز الخبرات الشخصية؛ مما يجعل المتعلم قادراً على تفسير، واستيعاب المعلومات الجديدة؛ مما يؤدي إلى تعديل في المفاهيم لديه، و يكسبه معنى خاصاً يكون قادراً على استخدامه بصفة محددة. ويؤكد (الحوالدة، 2004: 208) على أن تشكيل المفاهيم يتوقف على نوع هذه المفاهيم، فإن كانت مفاهيم حسية فإنها تتشكل عن طريق الإدراكات المباشرة، و الصور التي تلتقطها الحواس بالتفاعل مع الأشياء، أو الأشخاص، أو الأحداث المادية، و إن كانت المفاهيم مجردة؛ فإنها تتشكل عن طريق التصورات، و التخيلات الذهنية لمعاني، وسمات هذه المفاهيم المجردة، أو المعنوية. وقد أشارت دراسة (التميمي، 2012) نجاح نموذج التعلم التوليدي مقارنة بالطريقة التقليدية في إكساب

تلاميذ الصف الأول متوسط للمفاهيم التاريخية. ويرى (الجميلي، 2013:587) أن المفاهيم التاريخية التي تقدم للطلاب ينبغي ربطها بالخبرات السابقة لهم، وأن يتم مناقشة وتفسير، وتوضيح وتخيل المفاهيم بصورة جيدة؛ لأن هذا سوف يسهم في تحديد، وتكوين وتوضيح المفهوم في ذهن الطالب بشكل إيجابي .

ويرى الباحث أن هذا يوضح لنا أهمية استخدام استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في إكساب التلاميذ المفاهيم التاريخية وتميمتها؛ لما توفره من تصورات وتخيلات ورحلات ذهنية.

استراتيجية التخيل التعليمي الموجه وتنمية مهارات التفكير التحليلي للأحداث التاريخية:

يعد التفكير التحليلي نشاطا عقليا هادفا ينتج عنه أفكار، وتحليلات للأحداث، والمواقف التاريخية، وذلك من خلال الصور الذهنية والتخيلات التي تتسم بالجدة والحدثة والتميز. وتسهم استراتيجية التخيل التعليمي الموجه بدور فاعل في تنمية التفكير التحليلي لدى المتعلمين، حيث إن النشاط التخيلي يعطى للموضوع الذي يتم دراسته معلومات بنائية، تشتمل عليها الصورة العقلية المتخيلة، وتتشابه مع المعلومات التي نحصل عليها من الخبرة الحسية المباشرة؛ فيؤثر ذلك على تفكير المتعلمين، وأحكامهم، وتبصرهم بصورة كبيرة. وهناك عدة تعريفات للتفكير التحليلي نذكر منها:

فقد عرفه (ميرة، 2004: 10) بأنه أسلوب يواجه فيه الفرد المشكلات بحرص ومنطقية منهجية مع الاهتمام بالتفاصيل والتخطيط بحرص، والفرد ذو التفكير التحليلي يفضل الاستقرار والقابلية للتنبؤ والعقلانية. وعرفه (سعادة، 2006: 40) بأنه ذلك النمط من التفكير الذي يقوم فيه الفرد بتجزئة المادة العلمية إلى عناصر ثانوية، أو فرعية، وإدراك ما بينها من علاقات وروابط؛ مما يساعد على فهم بنيتها من علاقات وروابط، والعمل على تنظيمها في مرحلة لاحقة.

ويعرفه (عامر، 2007: 64) بأنه نمط التفكير الذي يؤدي إلى تجزئة أية مشكلة، أو موضوع، أو فكرة، أو موقف، أو مهمة إلى مكوناتها الفرعية، أو عناصرها الأساسية والفرعية، من خلال تحديد جوانب الاختلاف، والتشابه بين عناصر الموضوع محل الاهتمام. ويعرفه (عامر، 2007: 64) بأنه نمط التفكير الذي يؤدي إلى تجزئة أية مشكلة، أو موضوع، أو فكرة، أو موقف، أو مهمة إلى مكوناتها الفرعية، أو عناصرها الأساسية، والفرعية من خلال تحديد جوانب الاختلاف، والتشابه بين عناصر الموضوع محل الاهتمام.

وعرفته (عبد المنعم، 2009: 53) بأنه نشاط عقلي لفحص النص المقروء، و تجزئته إلى مكوناته الأصغر، وذلك لإجراء عمليات أخرى كالتصنيف، والترتيب، والتنظيم، والتتابع، والمقارنة، والتلخيص، والاستنتاج، والتنبؤ، واتخاذ القرار.....الخ.

ويعرفه (باري، 2010: 114) بالتفكير المركزي التجميعي التقاربي، حيث إن التفكير يركز على إجابة واحدة مفردة، و بحدود ضيقة، كما أنه محكوم بالقواعد، فهو كالبناء كل حجر يعتمد على الذي قبله. وعرفه (العنوان والحوامد، 2011: 56) بأنه نمط من التفكير يتميز بالنظام و التسلسل و التابع في خطوات محددة و يتطلب مستوى متقدما من العمليات الذهنية.

ويعرفه (العطواني، 2011: 45) مهارة عقلية تتطلب القدرة على تجزئة المواقف والأشياء والعلاقات الى عناصرها، حيث يأتي التحليل في المستوى ال 1 ربع من التعقيد في المستويات المعرفية كما حددها بلوم حيث تتطلب مهارة التحليل من المتعلم تجزئة المعلومات الى أجزائها الصغيرة وإيجاد فرضيات أو مسلمات وإيجاد فروق بين الحقائق.

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه نمط من التفكير في الموضوعات، و الأحداث التاريخية التي يدرسها، ويقوم فيه الفرد بتجزئة المادة التعليمية إلى عناصر ثانوية، أو فرعية، وإدراك ما بينها من علاقات، أو روابط؛ لكي يتم فهم بنيتها، والعمل على تنظيمها، وذلك من خلال التخيل التعليمي الموجه، مما يسمح بإجراء عمليات أخرى علي أجزائها (كالتصنيف، الترتيب، التنظيم، التقييم، تكوين الآراء عنها، اتخاذ القرار) ويستدل على ذلك من خلال الدرجة التي يحصل عليها في مقياس التفكير التحليلي.

ويصف تارمان (Tar man, 2005:20) التفكير التحليلي بقدرة الفرد على تحليل تفاصيل الموقف الى اجزاء دقيقة او تفصيلية؛ لإيجاد الحل المناسب للمشكلة. ويوضح (أبو عقيل، 2013: 4) أن التفكير التحليلي يتبع أسلوباً متسلسلاً في الخطوات، وبمنحى منهجي علمي، ويسير في كل خطوة حتى يصل الى الهدف المنشود، ويسير في الطريق الأكثر اعتياد والمألوفة لديه، فأهمية هذا النمط من التفكير كونه يناسب المشكلات التقليدية التي يكون لها حل وحيد، أو بديل وحيد، ويحاول الوصول الى الحل الصحيح الأوحد.

مهارات التفكير التحليلي:

تعرف بأنها الطرق المختلفة التي يمكن عن طريقها تقسيم الشيء إلى أجزاء، وبعد ذلك استخدام هذه الأجزاء؛ لإدراك الشيء الأصلي، أو أشياء أخرى" (كروول باري، 2010: 114) يرى (لانجر، 2008: 66) أن أهم مهارات التفكير التحليلي هي:

1. التحليل البصري للبيانات: أي القدرة على رسم الصور المعطاة في الذهن بشكل جيد و تمثيل المعلومات، و البيانات برسومات، و استخراج المعلومات من هذه الرسومات البيانية؛ و ذلك لاختيار أفضل البدائل.

2. تحليل الأنماط تسلسلياً: أي القدرة على تحليل العلاقات بين الأشياء، و استنتاج المسلسل التالي.
 3. اختيار البدائل: أي القدرة على اختيار أنسب البدائل، و الحلول المؤدية لهدف ما كاختيار أفضل وأسرع الطرق.
 4. الاستدلال اللفظي: هو القدرة على إدراك العلاقات اللفظية المجردة.
 5. علاقة الجزء بالكل: أي القدرة على معرفة الأجزاء الصغيرة التي تكون الكل، ثم معرفة ماذا يحدث للكل لو لم يوجد هذا الجزء منه، و معرفة وظيفته بالنسبة للكل.
- أما (باري، 2010 : 114) فيرى أن أهم مهارات التفكير التحليلي هي:
1. التصنيف: أي القدرة على تصنيف المعلومات ، و تنظيمها ، ووضعها في مجموعات.
 2. المقارنة: أي القدرة على المقارنة بين شيئين، أو شخصين أو فكرتين، أو أكثر من عدة زوايا.
 3. رؤية العلاقات: أي القدرة على المقارنة بين الأفكار ، والأحداث؛ لتحديد النظام بين اثنين أو أكثر من العمليات.
 4. تحديد السمات أو الصفات: أي القدرة على تحديد السمات العامة لعدة أشياء، أو القدرة على استنباط الوصف الجامع.
 5. تحديد الخواص: أي القدرة على تحديد الاسم أو اللقب، أو الملامح الشائعة، والصفات المميزة لشيء أو شخص محدد.
 6. إجراء الملاحظة النشطة: أي القدرة على اختيار الخواص والأدوات والإجراءات الملائمة التي ترشد، وتساعد في عملية جمع المعلومات .
 7. التفريق بين المتشابه والمختلف: أي القدرة على تحديد أوجه التشابه، وأوجه الاختلاف بين بعض الموضوعات، أو الأفكار ، أو الأحداث، أو تحديد الأشياء المتشابهة، أو الأشياء المختلفة ضمن مجال محدد.
 8. التجميع / التوبيب: أي القدرة على تصنيف الأشياء ،أو العناصر المتشابهة في مجموعة بناء على سمات ،أو خصائص أساسية تم بناؤها مسبقاً.
 9. بناء المعيار: أي القدرة على تحديد و تقدير المعايير الأكثر فائدة التي يمكن استخدامها في تقييم عناصر أو بنود لأهميتها.
 10. الترتيب ووضع الأولويات وعمل المتسلسلات: أي القدرة على وضع البنود ،و الأحداث في تسلسل هرمي بناء على قيم نوعية، أو ترتيب أحداث معينة زمنياً.

11. إيجاد الأنماط: أي القدرة على التعرف على الفروق الخاصة بين اثنين، أو أكثر من الخصائص في علاقة تؤدي إلى نسق مكرر .
12. التخمين / التنبؤ / التوقع: أي القدرة على استخدام المعرفة النمطية، والمقارنة، والتباين، و العلاقات المحددة في تحديد، أو توقع أحداث مشابهة في المستقبل
13. تحديد السبب و النتيجة: أي القدرة على تحديد الأسباب، أو النتائج الكبرى، و الأكثر قوة، لأفعال، و أحداث سابقة.
14. إجراء القياس: أي القدرة على تحديد العلاقات بين البنود المألوفة، أو أحداث مألوفة، وبنود وأحداث مشابهة في موقف جديد بغرض حل المشكلة، أو إنتاج إبداعي.
- ولقد اقتصر البحث الحالي على قياس خمس مهارات من مهارات التفكير التحليلي وهي:
- (الملاحظة النشطة، التفرقة بين المتشابه والمختلف، التصنيف، السبب والنتيجة، التنبؤ / التوقع) حيث هدف البحث إلى تمتيتها من خلال استخدام استراتيجيات التخيل التعليمي الموجه.
- وقد أكدت دراسة مارسانو وآخرون (Marzano&et al,1988) أنّ مهارات التحليل تستخدم في إيضاح المعلومات الموجودة بواسطة اختبار الأجزاء والعلاقات عبر التحليل؛ يمكننا من التعرف والتفريق بين المكونات، والتي تشمل السمات والجمع والافتراض والانسباب، إنّ وظيفة التحليل هي النظر في الداخل، والتعمق بالأفكار، ويشمل التحليل ثلاث مهارات هي: السمات والمكونات، وتعريف العلاقات والانماط، وكذلك تعريف الافكار الرئيسية.
- وتشير دراسة بنبنتي وذيمايمان (Benbenutty&Zimmerman,2003) أن هناك قصور في الاستراتيجيات التعليمية والبرامج التربوية في تنمية القدرات التفكيرية لدى التلاميذ؛ فالمدارس متهمة بأنها تعمل على إخماد رغبة ودافعية التلاميذ في التفكير؛ لتركيزها على عملية الحفظ في معظم المواد الدراسية فاستراتيجيات التدريس التي يستخدمها المعلم تثير القدرات التفكيرية للتلميذ. ويربط بوتير (Potter,2008:51) بين التخيل وتنمية التفكير فيشير إلى أن التخيل هو التفكير العميق للمتعلم يتوصل به إلى ما بداخله، حيث إن العقل والتخيل يعملان معا في إطار واحد، كما أن التخيل ليس صورا خيالية مجردة، بل هي قلب التفكير وأداة الفهم الواعي. وتشير دراسة (الوائل، 2008:5) إلى أنّ التفكير التحليلي يحتاج الى التأمل في معالجة الحلول، فعند مقارنة الاستجابات التحليلية بغيرها كانت أكثر الاستجابات التحليلية هي استجابات أولئك الذين يتأملون الحلول المطروحة، مقارنة باستجابات الذين يستجيبون بسرعة لأول حل يطرأ على عقولهم. وقد أوضحت دراسة هيديمان و

أليميسي وتسلباس (TsAlapatas & Alimisi & Heidman، 2008) بأن التفكير التحليلي يتم وفقاً لمجموعة من الخطوات تبدأ بتنظيم المشاكل المعقدة والحقائق، ثم تحليل المشاكل للوصول إلى حل مناسب. كما أكدت دراسة شانترانم ويونج (Yuenyong & Chantaranime, 2008) أن تعلم مهارات التفكير التحليلي يسهم في تنمية جوانب المعرفة بحيث يكون الطلاب لديهم الكفاءة لتلقي المعرفة والمعلومات، وإيجاد البدائل والأشكال المختلفة لاتخاذ القرار.

وأشارت دراسة (السيوف، 2009: 85) إلى أن استراتيجية التخيل التعليمي الموجه تضيء جواً تعليمياً تفاعلياً بين المعلم وطلابه، وتزدهر حرية الطلاب في التفكير، ويتشجعون على المبادرة، وتتاح لهم الفرصة على التعلم الذاتي، وتكسبهم القدرة على الاكتشاف، والتكيف مع البيئة. وقد أوصت دراسة (عبد المنعم، ثناء، 2009) بضرورة دمج مهارات التفكير التحليلي بالمناهج في الكتب المدرسية، والاهتمام بالتفكير التحليلي كهدف استراتيجي في مدارسنا وضرورة توفير المناخ التعليمي الملائم لتنميته و تشجيع التلاميذ على ممارسة عملياته؛ لأنها تدمج التلميذ في العملية التعليمية. وقد أشارت دراسة تايروهام وفونجلث ونونج (Nuang & Tayroukham & Phongultha, 2009) إلى أن استخدام الحاسوب ودفتر الرسم في تدريس الرياضيات جعل من السهل إنشاء بيئات تعليمية تخيلية ساهمت في تنمية مهارات التفكير التحليلي. وقد أثبتت دراسة شرابين (Charuni, 2012) أن تصميم بيئة تعليمية افتراضية قائمة على النظرية البنائية باستخدام شبكة الانترنت ساهمت في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. وتؤكد دراسة (الخالدة، 2014: 48) على أن التلميذ يتخيل؛ ليعيش جو الحدث وروحه وكأن الواقعة التاريخية تعيش بالفعل، فتتمى لديه القدرة على التحليل والنقد والاستنباط. وتشير دراسة (المهداوي وكاظم، 2015) أن التفكير التحليلي يجعل الطلاب يمتلكون قدرات تحليل المثريات البيئية إلى أجزاء منفصلة؛ ليسهل التعامل معها، والتفكير في تلك الأجزاء بصورة مستقلة، وتحليل تفاصيل المواقف إلى أجزائها الدقيقة أو التفصيلية؛ لإيجاد الحلول المناسبة؛ مما يساعدهم على فهم بنية المادة التعليمية، والعمل على تنظيمها لاحقاً.

إجراءات الدراسة

للإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فروضها اتبعت الإجراءات التالية:

أولاً - اختيار المحتوى العلمي :

تم اختيار الوحدة الخامسة " حياة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة " المقررة على تلاميذ الصف الأول متوسط في كتاب الدراسات في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1436هـ - 1437هـ

ثانياً- إعداد دليل المعلم: تم إعداد دليل ليسترشد به المعلم عند تدريس الوحدة، وتضمن:

مقدمة : تضمنت مقدمة الدليل توضيح الهدف من استخدام الدليل، وبعض الإرشادات العامة للمعلم حول كيفية تنفيذ الاستراتيجية المقترحة.

الأهداف العامة للوحدة . .

وضع خطة زمنية لتدريس موضوعات المحتوى: بما يتفق والخطة الزمنية المحددة من قبل وزارة التربية والتعليم لتدريس تلك الموضوعات .

تخطيط دروس المحتوى: تم تنظيم دروس المحتوى بحيث يتضمن كل درس: العنوان، الأهداف الإجرائية، المفاهيم المتضمنة، المواد والوسائل التعليمية، والاستراتيجية المقترحة، تقويم الدرس.

وللتأكد من صدق الدليل قام الباحث بعرض الدليل على مجموعة من السادة المحكمين (1) والخبراء، وقد أشاروا ببعض الاقتراحات، والتعديلات التي تم إجراؤها؛ ليصبح في صورته النهائية(2).

ثالثاً - إعداد أدوات القياس الخاصة بالدراسة:

أ- اختبار المفاهيم: مر إعداد الاختبار بالخطوات التالية:

تحديد الهدف من الاختبار : يهدف الاختبار إلي قياس تحصيل التلاميذ للمفاهيم في مستويات

(الفهم - التطبيق - التحليل - التقويم) بعد استخدام استراتيجية الرحلات التخيلية.

الاطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات والبحوث التي اهتمت باستخدام استراتيجيات التخيل في

التدريس وأثره على تنمية المفاهيم مثل دراسة ترونر (Turner،1994) ودراسة(نزال،2002) ودراسة

(القحطاني،2002) ودراسة ليهي وسويلر(Leahy & Sweller، 2004) دراسة (عبيدات،2005)

ودراسة (صرايرة،2006) ودراسة (السوداني،2007) و دراسة (أبو ناشي،2008) ودراسة (نوري،

2009) و دراسة (كاظم، 2011) ودراسة(المعموري،2011) ودراسة (التميمي، 2012) ودراسة

(عبيس والطفيلي والركاب، 2015)

تحديد نوع أسئلة الاختبار: تم اختيار نوع الأسئلة (الاختيار من متعدد) يتكون من (40) سؤالاً

لقياس تحصيل التلاميذ في المستويات المحددة ، والدرجة النهائية للاختبار التحصيلي (40) درجة

،انظر الوزن النسبي لمستويات الاختبار جدول(1)

جدول (1)

(1) ملحق (1) أسماء المحكمين على أدوات الدراسة .

(2) ملحق (2) دليل المعلم.

ويوضح الجدول الآتي مواصفات الاختبار التحصيلي

مستويات الاختبار	أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة	الدرجة الكلية	الوزن النسبي
الفهم	10-1	10	10	25%
التطبيق	20-11	10	10	25%
التحليل	30-21	10	10	25%
التقويم	17-31	10	10	25%
المجموع	40	40	40	100%

صدق الاختبار وثباته: تم عرض الصورة المبدئية على مجموعة من المحكمين⁽¹⁾ وتم إجراء التعديلات المطلوبة. ثم حساب الصدق الذاتي للاختبار (0,90) ثم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام التجزئة النصفية وكان معامل الثبات (00.85).

الصورة النهائية⁽²⁾: أصبح الاختبار في صورته النهائية (40) سؤالاً بحيث يعطى درجة لكل سؤال، وقد وزعت الأسئلة على المستويات الأربعة حسب الوزن النسبي لكل مستوى، وتم حساب زمن الإجابة عليه بحصة دراسية (50 دقيقة).

ب- مقياس مهارات التفكير التحليلي للأحداث التاريخية:

مر إعداد مقياس مهارات التفكير التحليلي بالخطوات التالية:

تحديد الهدف من المقياس: تم هذا المقياس بهدف قياس مهارات التفكير التحليلي وقد اقتصر البحث الحالي على قياس خمس مهارات وهي (الملاحظة النشطة، التفرقة بين المتشابه والمختلف، التصنيف، السبب و النتيجة، التنبؤ / التوقع)

الاطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات والبحوث التي اهتمت بالتفكير التحليلي وتنمية مهاراته مثل دراسة (ميرة، 2004) ودراسة (سعادة، 2006) ودراسة (عامر، 2007) و دراسة هيديمان وأليميسي وتسلباس (TsAlapatas & Alimisi & Heidman، 2008) ودراسة (لانجر، 2008) ودراسة شانترانم ويونج (Yuenyong & Chantaranime، 2008)، ودراسة (عبد المنعم، 2009) ودراسة تايروهام و فونجلث ونونج (Nuang & Tayroukham & Phongultha 2009) ودراسة (باري، 2010) ودراسة (العنوان، الحوامد، 2011) و دراسة شرابين (Charuni 2012)

تحديد نوع أسئلة المقياس: قام الباحث بصياغة أسئلة الاختبار التي تحقق قياس كل مهارة من مهارات المقياس بما يتناسب مع طبيعة المهارة.

(1) ملحق (1) أسماء المحكمين على أدوات الدراسة .

(2) ملحق (3) الاختبار التحصيلي .

جدول (2)

ويوضح الجدول الآتي مواصفات مقياس التفكير التحليلي

الوزن النسبي	الدرجة الكلية	أبعاد المقياس
20%	10	الملاحظة النشطة
20%	10	التفرقة بين المتشابه و المختلف
20%	10	التصنيف
20%	10	السبب و النتيجة
20%	10	التخمين / التنبؤ / التوقع
100%	50	المجموع

صدق المقياس وثباته : تم عرض الصورة المبدئية على مجموعة من المحكمين (1) وتم إجراء التعديلات المطلوبة. ثم حساب الصدق الذاتي للمقياس (0,90)، ثم تم حساب معامل ثبات للمقياس باستخدام التجزئة النصفية وكان معامل الثبات (00.85) الصورة النهائية (2): أصبح المقياس في صورته النهائية خمسة أقسام رئيسية، وتم تحديد المطلوب في كل قسم وتم حساب زمن الإجابة عليه بحصة دراسية (50 دقيقة)

التصميم التجريبي للبحث :

اختيار عينة البحث: قام الباحث باختيار عينة وهم تلاميذ فصلين من إحدى المدارس المتوسطة بمحافظة الدوادمي بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية "مدرسة القادسية المتوسطة" وتم الحصول على موافقة المدرسة على تطبيق البحث بها (3). النحو التالي :

المجموعة التجريبية: وهم تلاميذ فصل 3/أ ويدرسون الوحدة الخامسة "حياة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة" باستخدام استراتيجيات التخيل التعليمي الموجه وسوف يقوم بالتدريس للمجموعة التجريبية معلم الفصل سلطان الحارثي بعد إعطائه دليل المعلم والجلوس معه لتوضيح كيفية استخدام دليل المعلم، والإجابة على أي استفسار يدور في ذهنه.

المجموعة الضابطة : وهم تلاميذ فصل 3/ب وهم الذين يدرسون الوحدة الخامسة "حياة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة" باستخدام طريقة التدريس العادية ، وسوف يدرس لها معلم الفصل حسب الأسلوب المعتاد الذي يستخدم في التدريس .

(1) ملحق رقم (1) أسماء المحكمين على أدوات الدراسة .

(2) ملحق (4) مقياس التفكير التحليلي.

(3) ملحق(5) إفادة من المدرسة بتطبيق البحث بها.

التطبيق القبلي لأدوات القياس :

لحساب التجانس بين المجموعات تم صياغة الفرض الأول:

الفرض الأول: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لاستراتيجية التخيل التعليمي الموجه ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست وفقاً للطريقة العادية في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم التاريخية وقياس التفكير التحليلي" وللتأكد من صحة الفرض تم تطبيق اختبار المفاهيم التاريخية ، وقياس التفكير التحليلي على تلاميذ المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة تطبيقاً قبلياً في يومي 10-11/4/2016م وتم رصد درجات التطبيق القبلي، والمعالجة الإحصائية لها للتحقق من تكافؤ المجموعتين من حيث تحصيل المفاهيم التاريخية، والتفكير التحليلي.

جدول(3)

جدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدرجات التطبيق القبلي لأدوات القياس

الاداة	الدرجة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت) عند مستوى 0,01	دالاتها
		ع	م	ع	م		
اختبار المفاهيم التاريخية	40	11,18	5,45	11,43	4,95	1,33	غير دالة
مقياس التفكير التحليلي	50	20,33	4,63	19,99	4,35	1,32	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، وتلاميذ المجموعة الضابطة في تطبيق اختبار المفاهيم التاريخية، وقياس التفكير التحليلي في التطبيق القبلي، وهذا يدل على تجانس المجموعتين وبذلك تم قبول الفرض الأول.

التدريس لمجموعتي البحث: قام بالتدريس لمجموعتي البحث معلم الفصل؛ وذلك لعدة أسباب :

- 1- مدرس الفصل على وعي تام بتلاميذ فصله ونفسياتهم .
- 2- ضمان الموضوعية في تدريس الوحدة، وعدم التحيز .

وبدأ تدريس الوحدة حسب خطة الوزارة يوم الأحد 12/4/2016م

ملحوظات أثناء التطبيق : ومن أهم هذه الملحوظات ما يلي:

- تفاعل تلاميذ المجموعة التجريبية منذ بداية التجربة ؛لفهمهم استراتيجية التخيل التعليمي الموجه ، وازداد تفاعلهم بمرور الوقت.

- التلاميذ في المجموعة التجريبية زادت مهارتهم في استخدام استراتيجيات التخيل التعليمي الموجه بمرور الوقت.

- إشادة معلم الفصل ومدير المدرسة بهذه الاستراتيجية ؛ وذلك وفقاً لما أظهره التلاميذ من ارتياح وتفاعل ومهارة وإتقان أثناء التدريس بهذه الصورة .

- استغرق التدريس شهراً ونصفاً بواقع حصتين أسبوعياً، وقد راعى الباحث أن تكون المدة الزمنية لتدريس الوحدة هي المدة الزمنية التي أقرتها الوزارة، وقد تم الانتهاء من تدريس الوحدة للمجموعتين التجريبتين يوم 2016/5/12م .

التطبيق البعدي لأدوات القياس :

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة للمجموعتين التجريبية والضابطة، تم تطبيق اختبار المفاهيم التاريخية، ومقياس التفكير التحليلي تطبيقاً بعدياً على عينة البحث وتم هذا يومي 13-14/5/2016 للمجموعتين.

المعالجة الإحصائية :

بعد الانتهاء من رصد درجات التطبيق القبلي والبعدي استخدم الباحث البرنامج الإحصائي SPSS لمعالجة البيانات إحصائياً .

نتائج الدراسة

أولاً - نتائج تطبيق اختبار المفاهيم التاريخية :

للإجابة على السؤال الثاني: ما فاعلية استخدام استراتيجيات التخيل التعليمي الموجه في تدريس التاريخ على تنمية المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول متوسط ؟ وللإجابة على هذا السؤال تم صياغة الفرض الثاني، والثالث، والرابع .

الفرض الثاني: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار المفاهيم التاريخية لصالح التطبيق البعدي". وتم التأكد من صحة الفرض وحساب قيمة (ت)

جدول (4)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة

المجموعة التجريبية	ن	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي	37	11,18	5,45	5,85	دالة عند مستوى 0,01

التطبيق البعدي	37	35,11	7,16
----------------	----	-------	------

تشير نتائج الجدول السابق (4) إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى 00,01 بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم التاريخية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (11,18) والانحراف المعياري (5,45)، بينما بلغ متوسط درجاتهم (35,11) والانحراف المعياري (7,16). وتم حساب قيمة (ت) حيث بلغت (5,85) عند مستوى 00,01؛ مما يدل على تفوق في التطبيق البعدي، حيث تحسن أداء التلاميذ في تحصيل المفاهيم التاريخية؛ وهذا ما أظهره التلاميذ في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم التاريخية؛ وبذلك تم قبول الفرض الثاني.

الفرض الثالث:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية " وتم التأكد من صحة الفرض وحساب وقيمة (ت)

جدول (5)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم التاريخية:

المجموعة	ن	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	37	35,11	7,16	6,95	دالة عند مستوى 0,01
الضابطة	36	19,13	5,26		

تشير نتائج الجدول السابق (5) إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى 00,01 بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم التاريخية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (35,11) والانحراف المعياري (7,16)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (19,13) والانحراف المعياري (19,13). وتم حساب قيمة (ت) حيث بلغت (6,95) عند مستوى 00,01؛ مما يدل على تفوق لتلاميذ المجموعة التجريبية حيث تحسن أدائهم في تحصيل المفاهيم التاريخية.

الفرض الرابع:

"استراتيجية التخيل التعليمي الموجه لها تأثير كبير في تنمية المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية" إن مفهوم الدلالة الإحصائية للنتائج يركز على مدى الثقة التي تضعها في النتائج بصرف

النظر عن حجم الفرق، أو حجم الارتباط، بينما يركز مفهوم حجم التأثير على الفرق أو حجم الارتباط بصرف النظر عن مدى الثقة في النتائج، ويتحدد حجم التأثير وما إذا كان صغيراً أو متوسطاً أو كبيراً (منصور، 1997 : 59)

جدول (6)

الجدول المرجعي المقترح لتحديد مستويات حجم التأثير

حجم التأثير	صغير	متوسط	كبير
قيمة (η^2)	0.01	0.06	0.14
قيمة (d)	0.20	0.50	0.80

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

استخدام الباحث معادلة مربع أيتا (η^2) التالية :

$$d = \frac{\sqrt{\eta^2}}{\sqrt{1-\eta^2}}$$

ومن قيمة مربع ايتا يمكن حساب قيمة حجم التأثير (d) باستخدام المعادلة التالية:
 t^2 : مربع قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطين غير مرتبطين لعينتين متساويتين في عدد الأفراد.
df: درجات الحرية .

لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل (استراتيجية التدريس المستخدمة) في المتغير التابع (المفاهيم التاريخية)، تم حساب قيمة مربع ايتا η^2 وقيمة d المقابلة لها كما هو موضح بالجدول الآتي (8):
جدول (7)

قيمة η^2 وقيمة d المقابلة لها ومقدار حجم تأثير المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة "ت"	قيمة " η^2 "	قيمة "d"	حجم التأثير
التجريبية	استراتيجية التخييل	المفاهيم التاريخية	5,85	0,84	3,47	كبير
	التعليمي الموجه					

يتبين من الجدول السابق ما يلي: أن حجم تأثير استراتيجية التخييل التعليمي الموجه في تنمية المفاهيم التاريخية لتلاميذ المجموعة التجريبية كبير؛ نظراً لأن قيمة (d) أكبر من (0.8) ويمكن تفسير النتيجة نفسها على أساس أن (84%) من التباين الكلي للمتغير التابع (التحصيل) يرجع إلى

تأثير المتغير المستقل " استراتيجية التخيل التعليمي الموجه " (رشدي فام 1997، 73)؛ وبذلك يكون الباحث قد تحقق من صحة الفرض الرابع.
ولحساب فاعلية استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تنمية المفاهيم التاريخية استخدم الباحث معادلة الكسب المعدل لبلاك. (جبرولد، 1991: 305).

جدول (8)

متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار

المفاهيم التاريخية ونسبة الكسب المعدل لبلاك

الدالة	نسبة الكسب المعدل	النهاية العظمى للاختبار	متوسط الدرجات بعدياً	متوسط الدرجات قبلياً	المجموعة
مقبول أو فاعل	1,7		35,11	11,18	التجريبية
غير مقبول أو غير فاعل	0,6	40	19,13	11,43	الضابطة

يتضح من الجدول السابق (8) أن نسبة الكسب المعدل لبلاك (1,7) بالنسبة للمجموعة التجريبية وهذه النسبة تقع في المدى الذي حدده بلاك وهو من (2-1)، وهذه النتيجة تدل على أن استخدام استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تدريس الوحدة المختارة كان على درجة عالية من الفاعلية بالنسبة لتنمية المفاهيم التاريخية لتلاميذ المجموعة التجريبية في هذه الدراسة، بينما نسبة الكسب المعدل لبلاك (0,6) بالنسبة للمجموعة الضابطة، وهذه النسبة لا تقع في المدى الذي حدده بلاك وهو من (2-1)؛ وهذه النتيجة تدل على أن استخدام الطريقة التقليدية في تدريس الوحدة المختارة ليست على درجة عالية من الفاعلية بالنسبة لتنمية المفاهيم التاريخية لتلاميذ المجموعة الضابطة .

ثانيا - نتائج تطبيق مقياس التفكير التحليلي:

للإجابة على السؤال الثالث: ما فاعلية استخدام استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تدريس التاريخ على تنمية التفكير التحليلي للأحداث التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول متوسط؟ وللإجابة على هذا السؤال تم صياغة الفرض الخامس، والسادس، والسابع.

الفرض الخامس:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس التفكير التحليلي لصالح التطبيق البعدي"

جدول (9)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي ودرجاتهم في التطبيق البعدي لمقياس التفكير التحليلي

المجموعة التجريبية	ن	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي	37	16,15	3,45	6,85	دالة عند مستوى 0,01
التطبيق البعدي	37	45,56	8,16		

تشير نتائج الجدول السابق (9) إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى 00,01 بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي، ودرجاتهم في التطبيق البعدي لمقياس التفكير التحليلي لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ في التطبيق القبلي (16,15) والانحراف المعياري (3,45)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (45,56) والانحراف المعياري (8,16)، وتم حساب قيمة (ت) حيث بلغت (6,85) عند مستوى 00,01؛ مما يدل على تفوق لتلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، حيث تحسن أدائهم في التفكير التحليلي للأحداث التاريخية التي درست لهم وفقاً لاستراتيجية التخييل التعليمي الموجه؛ وهذا ما أظهره التلاميذ في التطبيق البعدي لمقياس التفكير التحليلي، وبذلك تم قبول الفرض الخامس.

الفرض السادس:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير التحليلي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية" وتم التأكد من صحة الفرض وحساب وقيمة (ت).

جدول (10):

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة

التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير التحليلي

المجموعة	ن	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	37	45,56	8,16	7,65	دالة عند مستوى 0,01
الضابطة	36	28,14	5,26		

تشير نتائج الجدول السابق (10) إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى 00,01 بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير

التحليلي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (45,56) والانحراف المعياري (8,16)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (28,14) والانحراف المعياري (5,26). وتم حساب قيمة (ت) حيث بلغت (7,65) عند مستوى 00,01؛ مما يدل على تفوق لتلاميذ المجموعة التجريبية حيث تحسن أدائهم في التفكير التحليلي للأحداث التاريخية. **الفرض السابع:**

"استراتيجية التخيل التعليمي الموجه لها تأثير كبير في تنمية التفكير التحليلي للأحداث التاريخية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية" إن مفهوم الدلالة الإحصائية للنتائج يركز على مدى الثقة التي تضعها في النتائج بصرف النظر عن حجم الفرق، أو حجم الارتباط، بينما يركز مفهوم حجم التأثير على الفرق، أو حجم الارتباط بصرف النظر عن مدى الثقة في النتائج، ويتحدد حجم التأثير، وما إذا كان صغيراً، أو متوسطاً، أو كبيراً.

لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل (استراتيجية التدريس المستخدمة) في المتغير التابع (التفكير التحليلي للأحداث التاريخية)، تم حساب قيمة مربع ايتا η^2 وقيمة d المقابلة لها كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (11)

قيمة η^2 وقيمة d المقابلة لها ومقدار حجم تأثير

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة "ت"	قيمة " η^2 "	قيمة "d"	حجم التأثير
التجريبية	استراتيجية التخيل التعليمي الموجه	التفكير التحليلي	6,85	0,87	3,55	كبير

يتبين من الجدول السابق (11) ما يلي: أن حجم تأثير استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تنمية التفكير التحليلي لتلاميذ المجموعة التجريبية كبير، نظراً لأن قيمة (d) أكبر من (0.87) ويمكن تفسير النتيجة نفسها على أساس أن (87%) من التباين الكلي للمتغير التابع (التحصيل) يرجع إلى تأثير المتغير المستقل "استراتيجية التخيل التعليمي الموجه" (رشدي فام 1997، 73) وبذلك يكون الباحث قد تحقق من صحة الفرض الرابع.

ولحساب فاعلية استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تنمية التفكير التحليلي للأحداث التاريخية استخدم الباحث معادلة الكسب المعدل لبلاك.

جدول (12)

متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم التاريخية ونسبة الكسب المعدل لبلاك

المجموعة	متوسط الدرجات قبلياً	متوسط الدرجات بعدياً	النهاية العظمى للاختبار	نسبة الكسب المعدل	الدلالة
التجريبية	20,33	45,56	50	1,7	مقبول أو فاعل
الضابطة	19,99	28,14		0,6	غير مقبول أو غير فاعل

ينتضح من الجدول السابق (12)؛ أن نسبة الكسب المعدل لبلاك (1,7) بالنسبة للمجموعة التجريبية وهذه النسبة تقع في المدى الذي حدده بلاك، وهو من (1,2-2)، وهذه النتيجة تدل على أن استخدام استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تدريس الوحدة المختارة كان على درجة عالية من الفاعلية بالنسبة للتفكير التحليلي لتلاميذ المجموعة التجريبية في هذه الدراسة، بينما نسبة الكسب المعدل لبلاك (0,6) بالنسبة للمجموعة الضابطة، وهذه النسبة لا تقع في المدى الذي حدده بلاك وهو من (1,2-2) وهذه النتيجة تدل على أن استخدام الطريقة التقليدية في تدريس الوحدة المختارة ليست على درجة عالية من الفاعلية بالنسبة لتنمية التفكير التحليلي للأحداث التاريخية لتلاميذ المجموعة الضابطة.

مناقشة النتائج وتفسيرها

أولاً - مناقشة نتائج تطبيق اختبار المفاهيم التاريخية وتفسيرها:

أثبتت النتائج الخاصة بالتطبيق البعدي لاختبار المفاهيم التاريخية على تلاميذ المجموعتين التجريبية و الضابطة أن استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تدريس الوحدة أثبتت نجاحها في تنمية المفاهيم التاريخية للتلاميذ، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أنها:

- تثير اهتمام المتعلم للتعلم وتجعله يحتفظ بهذه المعلومات في ذاكرته ويتفق هذا مع نتائج دراسة (كاظم، 2011) و دراسة (المعموري، 2011)

- تساعد على ربط ما لدى المتعلم في بنيته المفاهيمية مع ما يتلقاه من مفاهيم جديده، وتكوين صور ذهنية عنها بناء على إدراكهم للصفات المشتركة بينهم، تجعله يترجم الصور الذهنية المجردة إلى

لغة منطوقة أو مكتوبة ويتفق هذا مع نتائج دراسة (الجميل، 2013)

- تقدم للمتعم مجموعة متنوعة من الأنشطة العقلية التخيلية، تعمل على الإثارة العقلية لديه تساعد على نمو المفاهيم لديه. ويتفق هذا مع نتائج دراسة (القحطاني، 2002) ودراسة (الحوالة 2004)،

- تجعل المتعلمين يمرون بمراحل تكوين المفهوم: التفاعل المباشر مع الأحداث و المواقف، التخيل لهذه الأحداث والمواقف ،و تكوين الصور الذهنية لها، استخدام الرموز للربط بين المعاني العامة للمفهوم عن طريق تداعي الأفكار والروابط الذهنية، وبالتالي سهولة تعلم المفاهيم وتنميتها لديهم. ويتفق هذا مع نتائج دراسة ليهي وسويلر (Leahy & Sweller, 2004) ودراسة جانمات (Janmat, 2005).

- تسمح للمتعلم بتحويل الصور المجردة في العقل إلى صور حسية مما يساعده على نمو المفاهيم. ويتفق هذا مع نتائج دراسة (عبيدات 2005) و دراسة (أبو ناشى 2008).

- تتيح للمتعلم الفرصة لممارسة الأنشطة العقلية التخيلية الفردية ، التي تساعده في التعرف على السمات والخصائص المشتركة للمفاهيم مما يساعده على ترسيخها في ذهنه. ويتفق هذا مع نتائج دراسة بلاك (Black, 2005) ودراسة (المعموري، 2011).

- تدعم أواصر التعاون بين المتعلم والمعلم من خلال توجيهه ومساعدته له على التخيل ويتفق هذا مع نتائج (السوداني، 2007) ودراسة (الحراشة، 2014).

- استراتيجية التخيل التعليمي الموجه تسهم في تحسين قدرة المتعلمين على الصياغة اللغوية للمفهوم دون الحاجة إلى حفظه بالطريقة التقليدية ويتفق هذا مع نتائج دراسة (عبيس والطفيلي والركاب، 2015).

- تقلل من شعور المتعلمين بالإحباط نتيجة فشلهم أحيانا عن تذكر بعض المعلومات الخاصة بالمفهوم. ويتفق هذا مع نتائج دراسة (التميمي، 2012).

- تزيد من قدرة المتعلمين على تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية للمفهوم ويتفق هذا مع نتائج دراسة (زين الدين، 2007) ودراسة (الطيبي، 2004) ودراسة (نورى، 2009).

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها أوضحت فاعلية استخدام استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تدريس التاريخ على تنمية المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية، وعند حد علم الباحث لم توجد دراسة علمية تناولت هذا الموضوع ثانيا: مناقشة نتائج تطبيق مقياس التفكير التحليلي وتفسيرها:

أثبتت النتائج الخاصة بالتطبيق البعدي لمقياس التفكير التحليلي على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة أن استراتيجية التخيل التعليمي الموجه أثبتت نجاحها في تنمية التفكير التحليلي للتلاميذ، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أنها:

- تتيح للمتعلم الفرصة للتعرف على الآراء المختلفة حول الأحداث التاريخية والأدلة التاريخية مما يساعد على تنمية التفكير التحليلي ويتفق هذا مع نتائج دراسة بوتر (Potter,2008).
- تسمح للمتعلم استدعاء الخبرات السابقة وربطها بالمعلومات الجديدة من خلال التصورات الذهنية والتخيل، مما يساعد على تنمية التفكير التحليلي ويتفق هذا مع نتائج دراسة (السيوف،2009) ودراسة تايروهام و فونجلث ونونج (Nuang & Tayroukham & Phongultha, 2009) ودراسة شراين (Charuni 2012).
- تجعل المتعلم يقيم الآراء في ضوء الأدلة والبراهين التاريخية مما يساعده على التفكير التحليلي ويتفق هذا مع نتائج دراسة دراسة شانترانم ويونج (Yuenyong &, Chantaranime, 2008).
- توفر للمتعلم مناخا تعليميا جيدا يطبق فيه عمليا معظم مهارات التفكير التحليلي ويتفق هذا مع نتائج دراسة دراسة بنبنتي وذيمايمان (Benbenutty&Zimmerman,2003) ودراسة (ثناء عبد المنعم، 2009) ودراسة (عبيدات؛ أبو السميد،2014).
- تتيح للمتعلم الفرصة للنظرة الكلية للمفهوم، أو الحدث التاريخي موضع التحليل وفقا لنظام مترابط الأجزاء مما سهل عليه إدراك الموقف التعليمي ككل ثم الأجزاء المكونة له وإدراك كافة التفاصيل فيساعده ذلك على تنمية التفكير التحليلي لديه ويتفق هذا مع نتائج دراسة مارسانو وآخرون Marzano & et al (1988) دراسة (أبو عقيل ،2013) ودراسة (الحوالدة، 2014) .
- تتيح الفرصة للمتعلم التفاعل مع المادة العلمية في المواقف التعليمية، وعرض الأفكار، والاستقلالية، وإبداء رأيه، والتأمل، والاندماج النشط في عمليه التعلم مما يساعد على تنمية التفكير التحليلي لديه ويتفق هذا مع نتائج دراسة دراسة (الوائل،2008) ودراسة (عبد المنعم،2009) ودراسة (طلافحه،2012).
- تتيح للمتعلم مواقف تخيلية للأحداث والمواقف التاريخية للتعلم ؛ فيتم تنمية مهاراته الفكرية التحليلية نحو ما يدرسه من موضوعات. ويتفق هذا مع نتائج دراسة دراسة هيديمان وأليميسي وتسلباس (TsAlapatas& Alimisi & Heidman، 2008) ودراسة (المهداوي وكاظم ،2015).
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها أوضحت فاعلية استخدام استراتيجيات التخيل التعليمي الموجه في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى تلاميذ الصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية ،وعند حد علم الباحث لم توجد دراسة علمية تناولت هذا الموضوع .

توصيات ومقترحات الدراسة

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية :
- اهتمام معلمي الدراسات الاجتماعية بتنظيم بيئة التعلم التي تجعل من التلميذ محور التعلم ونثير اهتمامه، ونشاطه، وتخيله، وتنمي المفاهيم والتفكير .
 - استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة استراتيجيات حديثة لمساعدة التلاميذ على نمو القدرات العقلية والفكرية الكامنة لديهم، ومنها القدرة على الربط الذهني، وتداعي الأفكار والتخيل: مما يؤدي إلى إكساب المفاهيم بشكل صحيح، وتشجعهم على التخيل وتكوين الصور الذهنية أثناء التعلم.
 - عقد وزارة التربية والتعليم دورات تدريبية وورش عمل لموهبي ومعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة حول استراتيجية التخيل التعليمي الموجه، وكيفية توظيفها في التدريس؛ لمساعدتهم على إتقان هذه الاستراتيجية استخدام استراتيجيات حديثة لمساعدة الطلاب على نمو القدرات العقلية الكامنة لديهم، ومنها القدرة على الربط الذهني، و تداعي الأفكار والتخيل ، مما يؤدي إلى إكساب المفاهيم بشكل صحيح.
 - إعداد وزارة التربية والتعليم رابط على موقع الوزارة الإلكتروني على شبكة الإنترنت يتيح للمعلم التعرف على استراتيجيات حديثة، تساعد على نمو القدرات العقلية لدى التلاميذ وتطبيقاتها في مناهج الدراسات الاجتماعية الاهتمام بإنشاء كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بالأنشطة الذهنية والتخيلية التي تتضمن توظيف (الربط الذهني، التخيل، تداعي الأفكار) والتي تساعد على نمو المفاهيم التاريخية، والجغرافية، والتفكير التحليلي لدى التلاميذ.
 - إعداد دليل لمعلم الدراسات الاجتماعية في جميع الصفوف بالمرحلة المتوسطة بجانب كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر كمرجع للتدريس وفقا للتدريس باستخدام استراتيجية التخيل التعليمي الموجه .
- مقترحات البحث :** استكمالاً لنتائج البحث وتوصياته يقترح الباحث إجراء البحوث التالية :
- برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارة التدريس باستخدام استراتيجية التخيل التعليمي الموجه .
 - أثر استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة للتلاميذ المعاقين بصريا على تنمية المفاهيم و التفكير التصوري.
 - برنامج قائم على استخدام استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة لتنمية الذكاء المكاني والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ.
 - فاعلية استخدام استراتيجية التخيل التعليمي الموجه على متغيرات أخرى ذات علاقة مثل (الدافعية للتعلم، والمويل للمادة، وحل المشكلات) لدى التلاميذ بمراحل دراسية مختلفة
 - إجراء دراسات أخرى للمقارنة بين استخدام استراتيجية التخيل التعليمي الموجه واستراتيجيات أخرى في تدريس التاريخ للوقوف على أكثرها فاعلية على تنمية المفاهيم التاريخية وتنمية أنماط التفكير المختلفة.

المراجع

- أبو عقيل، ابراهيم (2013) 0 مستوى التفكير التحليلي في حل المشكلات لدى طلبة جامعة الخليل وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجلة جامعة الخليل للبحوث ،المجلد(3)،العدد(1).
- أبو ناشى، منى (2008).فاعلية بعض استراتيجيات التخيل العقلي على القدرة المكانية واكتساب المفاهيم العلمية لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي بمنطقة جازان ،جامعة عين شمس، مجلة كلية التربية وعلم النفس، العدد(32)صص 168-127.
- باري ،كروال (2010). قوة التفكير ، ترجمة: حمزة عبد الصمد، القاهرة، مكتبة الهلال.
- بنى عامر، محمد (2008).شذرات تربوية ،أريد ،مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية.
- التميمي، وسام نجم محمد (2012) 0 فاعلية نموذج التعلم التوليدي في إكساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طلاب الصف الأول المتوسط "رسالة ماجستير غير منشورة ،العراق، جامعة القادسية ، كلية التربية .
- توفيق، بشاير مولود(2012).أثر أنموذج ثيلين في اكتساب المفاهيم لطالبات الصف الثاني معهد المعلمات /المركزي في مادة التاريخ ،مجلة البحوث التربوية والنفسية ،جامعة بغداد ،العدد(32)،صص 256-212
- جالين ،بفلى كوليين(1993).التعلم من خلال التخيل ،ترجمة خليل يوسف وآخرون ،منشورات معهد التربية الاونروا /اليونسكو ،عمان الاردن.
- جامل ،عبدالرحمن(2002).طرق تدريس المواد الاجتماعية،عمان، دار المناهج للنشر.
- الجزار، نجفة وأحمد، والى عبد الرحمن(2003).فاعلية بعض استراتيجيات التدريس في تنمية مهارة التخيل في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، مجلة البحوث النفسية والتربوية ،كلية التربية جامعة المنوفية ،العدد(3) صص 153-119.
- الجميل، عبد الرزاق سرحان(2013):أثر أنموذج الانتقاء في اكتساب المفاهيم وتنمية التفكير الاستدلالي عند طلاب معهد اعداد المعلمين، مجلة الاستاذ، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، العدد(204) المجلد الثاني.
- لجندي، أروى السعيد (2016). " فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية ، جامعة بنها.
- جيرولد ،كمب (1991) 0 تصميم البرامج التعليمية، ترجمة أحمد خيرى كاظم ،القاهرة ،دار النهضة العربية.
- الحراشة، كوثر عبود (2014):أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التخيل في تدريس العلوم في تنمية التفكير الناقد والدافعية نحو التعلم لدى طلبة المرحلة الاساسية في الاردن ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ،عمان ،الاردن ،المجلد 12،العدد الاول.الخالدة، محمد محمود (2004): أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، عمان ،الاردن ،دار المسيرة.
- الخالدة، محمد عبد الله (2004) 0 أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، عمان ،الأردن ،دار المسيرة.
- الخالدة، محمد عبد الله(2014)0الخيال التاريخي والتفكير الناقد (النظرية والتطبيق)، عمان الأردن ، دار الخليج.

- رجب ، ثناء عبد المنعم (2009). برنامج مقترح لتعليم التفكير التحليلي وفاعليته في تنمية الفهم القرآني و الوعي بعمليات التفكير لدى طلاب المرحلة الإعدادية، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج و طرق التدريس، العدد 144.
- ريان، محمد هاشم (2012). استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير ، المملكة الاردنية الهاشمية ،دار حنين.
- زين الدين ، امتثال(2007). علم النفس المعرفي (وصف ودراسة الهندسة المعرفية والوظائف العقلية)، بيروت، دار المنهل اللبناني.
- السرور ، ناديا (2002). مقدمة في الابداع ، عمان، دار الشروق.
- سعادة ،جودت أحمد (2006). تدريس مهارات التفكير " مع مئات الأمثلة التطبيقية"، عمان، الأردن، دار الشرق.
- السوداني، وفاء محسن مشحوت عيسى(2007)0 "أثر طريقة المناقشة الجماعية في إكساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد ،كلية التربية ابن رشد.
- السوليميين ،منذر بشارة و أبو الشيخ ،عطية أبو إسماعيل(2014). فاعلية تدريس العلوم بأسلوب القصة علي التحصيل العلمي والتفكير الإبداعي لدي طلاب الصف الخامس الأساسي في العلوم واتجاهاتهم نحوها مجلة العلوم التربوية ،الأردن ،العدد(3) ج (2)
- السيف، أحمد علي (2009). "أثر التدريس باستراتيجيات التخيل الموجه في تنمية مهارات الاتصال وحل المشكلات لدى أطفال الروضة في الاردن" رسالة دكتوراه غير منشورة ، عمان ،جامعة عمان للدراسات العليا.
- شاهين ،إبراهيم(2011). بناء برنامج تعليمي قائم على التخيل في تدريس التربية الإسلامية وقياس فاعليته في التحصيل واتجاهات الطلبة نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية ،الأردن.
- طلافحه، حامد عبد الله(2012): أثر استخدام استراتيجيات التخيل في تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير الإبداعي، والاتجاهات نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن، دراسات العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي الجامعة الأردنية، المجلد 39 ، العدد الاول.
- الطيطي ، محمد حمد (2004). تنمية قدرات التفكير الإبداعي ، ط 2، عمان ، الأردن ، دار المسيرة.
- عامر ، أيمن (2006). فاعلية برنامج تدريبي مكثف لمهارات التفكير التحليلي علي مهارات الوعي بالعمليات المعرفية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد 16، العدد 51، يناير 2006.
- عامر، محمود علي (1993) . تنمية الاتجاهات في تعليم الدراسات الاجتماعية ، مجلة دراسات تربوية ، مجلد 8 ، العدد (53) .
- عبد الحميد ،جابر (1998). التعلم وتكنولوجيا التعليم ،ط2، القاهرة، دار النهضة العربية.
- عبد الكريم ، ماجد عبد الحميد(1991). عقلك كنز فاسر أغواره بنفسك ، دورة التقارير الهندسية - التعليم المستمر - العراق ،كلية الهندسة جامعة بغداد .
- عبد الهادي ، نبيل أحمد (2004). نماذج تربوية تعليمية معاصرة، ط2، عمان، دار وائل للنشر.
- عبيدات ،هاني حتمل (2005)0 درجة معرفة معلمي التاريخ بالمفاهيم الزمنية في كتب التاريخ المعاصر ومدى إكساب الطلاب لها ، عمان ،الأردن ،دراسات العلوم التربوية ،المجلد(32)العدد(2).

- عبيدات، زوقان وأبو السميد ،سهيلة (2014).استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي ودليل التربية العملية للطلاب والمعلمين ،عمان الاردن، دار الفكر ،ط3.
- عبيس، فرحان عبيد والطيفلي ، ستار علك و الركابي، هديل راهي علي(2015)0 اثر انموذج هيلدا تابا المحوسب في إكساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الخامس الادبي ،مجلة كلية التربية الأساسية ،جامعة بابل ،العدد(19).
- العنوان، زيد سليمان ، الحوامد، محمد فؤاد (2011). تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، عمان، دار الميسرة. العرجة ،خالد محمد حسن (2004). "أثر التعلم التخيلي على التحصيل والاحتفاظ في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة نابلس" رسالة ماجستير غير منشورة ،فلسطين ،جامعة النجاح الوطنية بنابلس.
- العطواني، منى محمد مكطوف (2011)0 "الحساب الذهني وعلاقته بالتفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة" رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ،كلية التربية.
- القحطاني ، سالم على (2002)0تمكن الطلاب من تعلم بعض مفاهيم الدراسات الاجتماعية دراسة استكشافية على طلاب الصف السادس الابتدائي بمنطقة أبها التعليمية ،جامعة قطر ،مجلة البحوث التربوية ،السنة(11) العدد (21).
- قطامي، يوسف (1998).سيكولوجية التعلم والتعليم ،عمان، الأهلية للنشر.
- قطامي، يوسف وآخرون (2008).تصميم التدريس،ط3،عمان،الأردن، دار الفكر والنشر .
- قطاوى ،محمد ابراهيم (2007).طرق تدريس الدراسات الاجتماعية ،عمان ،الاردن .دار الفكر .
- كاظم، باسم عبد الجبار(تشرين الاول2011).أثر استخدام استراتيجية التعلم التخيلي الموجه في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية العامة، سوريا ،مجلة الفتح، العدد(47).
- كعب، جبرولد (1991). تصميم البرامج التعليمية، ترجمة أحمد خيرى كاظم ،القاهرة ،دار النهضة العربية.
- لانجر ، جون (2008).لنعلم أطفالنا حلوة التفكير ، ترجمة: سوسن ضباع، جدة، مكتبة العبيكان.
- اللقاني، أحمد حسن وأبو سنيّة، عودة عبد الجواد(1990).أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، الأردن ،عمان ،دار الثقافة.
- المعمرية، إيمان(ابريل2009).التخيل في تدريس الدراسات الاجتماعية، دورية التطوير التربوي،العدد49،سلطنة عمان، وزارة التربية والتعليم.
- المعموري، محمود حسن(2011). "أثر استراتيجية التخيل في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التاريخ العربي الإسلامي" رسالة ماجستير غير منشورة، العراق ،كلية التربية/الأصمعي ،جامعة ديالى.
- منصور، رشدي فام (1997).حجم التأثير -الوجه المكمل للدلالة الاحصائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية والتربوية ،العدد السادس عشر ،المجلد السابع ص ص56-95.
- المهداوي ، عدنان محمود وكاظم ،سعد صالح(2015)0 التفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة، العراق ،مجلة جامعة ديالى ،العدد(68).

- ميرة ، أحمد السيد حسين (2004). "دراسة فارقة لعزو النجاح والفشل و أساليب التفكير و استراتيجيات التعلم بين الناجحين و المتعثرين من طلاب كلية لهندسة" رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- نزال ، شكري حامد(2002)0مدى إكساب تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس في دبي للمفاهيم المتضمنة في الكتب الدراسية للدراسات الاجتماعية وأثر كل من الجنس والصف في ذلك، عمان ،الأردن ،دراسات العلوم التربوية ،المجلد(29)العدد(1).
- نورى ، مروة سالم (2009).أثر استخدام استراتيجية الرحلات التخيلية في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة في مادة العلوم ، المؤتمر العلمي الاول لجامعة ديالى ،العراق ،كلية التربية بالرازي.
- الوائل، جميلة رحيم (2008) 0 "التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض والنقصان التدريجي في تنمية التفكير التحليلي لدى التلاميذ" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات جامعة بغداد .
- وزارة التعليم(2016)0الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول متوسط الفصل الدراسي الثاني - كتاب الطالب- المملكة العربية السعودية ،الرياض ،مكتبة الملك فهد للنشر .
- ويليامز، ليندا فارلى(1987).التعلم من أجل العقل ذى الجانبين ، ترجمة خبراء معهد التربية الاونروا/ اليونسكو ،عمان الاردن.

Akcey ،H. ،Feyziglu ،B ،Tuysuz ،Akcey، H.، Feyziglu، B، Tuysuz، C(2003).

The Effect of Computer Simulation on Students Success and

Attitudes in Teaching Chemistry. **Educational Sciences**. 3(1)·p 20-26.

Alimisi, R. & Heidman, O.& Stalemates, S. (2008). Visual Programming towards the Development of Early Analytical and Critical Thinking. [On line] Available From: http://www.pixel-online.net/eud_future/common/download/paper/pdf/LGA06 [Accessed 15 Th January 2016].

Allen, L. (1996). An Investigation of The Mathematics Instructional Remediation Strategies with Academically Vulnerable Middle School Learners with Particular Attention to Cultural Diversity, D.A.I, Vol56, No9, p3488.Available Edu\rjordan\active learning.html.

Benbenutty, H.& Zimmerman، B.(2003).The Relation of Motivational Believes and Self-regulatory Processes to Home Work Completion and Academic Achievement .Paper presented at Annual Meeting of American Education Research Association، Chicago, April 21-25.

Black، A.(2005)0Spatial Ability and Earth Science Conceptual Understanding Journal of geoscience's education، 53(4)402-414.

Chantaranima, T.& Yuenyong, C . (2008). Graad 11 Students Capability of Analytical Thinking and Attitude Toward Science through Teaching and Learning about Sound Based on science Technology and Society (STS) Approach.Online:Availablefrom:<http://www.recsam.edu.my/cosmed/cosmed0>

9/AbstractsFullPapers2008/Abstract/Science%20Paral [Accessed 25 Th March 2016]

- Charuni, S. (2012). Development of Constructivist Web- Based Learning Environment to Enhance Analytical Thinking. *European Journal of Social Sciences:Online*:33,(4),597606.Availablefrom:http://www.europeanjournalofsocialsciences.com/ISSUES/EJSS_33_4_12.pdf [Accessed 11 Th Febraury 2016].
- Farmer, R. (1983).The Benefits of Historical study *The social Studies*, Vol.74,No.1.
- Janmaat, J. (2005). Ethnic and Civic Conception of the Nation in Ukraine's History Textbook. *European Education*, Vol.37, Issue 3,P20-37,18P.
- Leahy, W. & Swel, J(2004). Cognitive Load and the Imagination Effect *Cognitivepsychology*.18:1,857-875
- Marzano, R., & et al., (1988): dimensions of thinking: A framework for curriculum and instruction, Association for supervision and curriculum development.
- Phanguttha,R.&Tayrkham,S.&Nuang.P.(2009).Comparisons of Mathematics Achievement Thinking Towards Mathematics and Analytical Thinking between Using the Geometers Sketchpad program as Media and Conventional Learning Activities. *Australian Journal of Basic and Applied Sciences*. [Online] 3(3), 30363039.Availablefromhttp://www.pixelonline.net/edu_future/common/download/Paper_pdf/misi,Florou.pdf [Accessed 18 Th Abril 2016]
- Potter, H.(2008).Every Imagination Of Heart, Fairies, Inc., Resource Centre Bermuda.
- Tar man, H., F., (2005). Cognitive model for adapter interfaces, <http://www.ICNFD.com>.
- Thomas, N.J (1997).Imagery and The Coherence of Imagination Critique of White, *Journal of Philosophical Research*, 22:95-127.
- Turner, T.(1994).Essential of Classroom Teaching *Elementary Social Studies*, Allen and Banc on.
- Zirbel, E. (2007) .Teaching to Promote Deep Understanding and Instigate Conceptual Chang. [On Line].Available from: http://ldt.stanford.edu/~paulaw/STANFORD/370x_paula_wellings_final_paper.pdf [Accessed 23th Abril 2016]